

مصطفى محمود

الطوفان

الطبعة الثانية



دار المعارف

الطوفان

مسرحة من فصل واحد

تفتح السائر على قلام داس . ثم نسمع قرع طبل هائل يعطيه بزوغ الفجر
من بطن الظلمة . ونرى ملائكة وسط دائرة النور الكاشف يقرأ من كتاب كبير
مفتوح . وسورة سرب من اللاتكة ترنهم في تشكيلات تعبيرية على موسيقى غابة
في السواد والرقا

سبحات مولد وكبر

لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله
لا إله إلا الله :

في مبدأ الكون
واللائكة
وآدم في مهبط الوجود
أول بشر

فيه نعمة من روح الرؤف الودود
وعنت رجليه الجميع شتام
وإيليس المرجم مطرود
بيجادل السرب العظيم
إزى يفتقل الطين

على جن مخلوق من النار الشريفة
 بـمـعـزتك يا رب
 لازم حافض الطينة الدنيّة
 وأقوى اللالّة الـدّون
 وأضلل الدّريـه
 وأجمل لي منهم كـم
 وعيـبـه وحـود
 أباهي بهم جلالك في عرش النار
 والكون يرجف والسوات حائنه م الرعب
 والأرض بمشبه م الفـرع
 وأحنا عشوع ساجدين وماكتن
 بشـعـب من أمر إيلس
 ومن الصلف والكبر والحاد والجحود
 ساعها كان آدم وحيد
 ومفـيش لايلس عليه مدخل
 لما بقوا اثنين آدم وحواء
 واحد يقول آه والثاني يقول لا
 دخل إيلس في أرض الخلاق

ودخل بين الأخوين قابيل وهابيل
 وقـتـل قابيل أخوه
 وحت البشرية من صهر سفاح
 ندم بالدموع ساعة المسات
 وبدأت حكاية عجب

بوسل تصويرية

بظم السرج غفاه

وعود لوحة الطفل المائل عليها ظلة لهر أحمر - وتتحول الإضاء
 كلها إلى حمراء ومارشات عسكرية
 ثم ترقى عروفاً مبنية للتعاضات من حروب منظمة - ابتداء من
 القوارب بالسوف - للاصطدام بالخيول - للجووش الحارقة - لحروب
 اللدفع والشرعات - لحروب الطائرات والبراريج والصواريخ والقنابل
 الذرية - ثم قطع فعال على عروض بالية وليلة
 ثم عروض مبهوتة عظيمة لحقت الآلات والمخازن ثم لحظات من
 ثورات حبه فاعمة شاعرية
 ثم لحظات تطور العلوم والفنون من الحرية للتفكير للأخيرة للعارف
 لتطور العلوم الإلكترونية والأفكار الصناعية - والتكنولوجيا الحديثة وبناء
 السدود والصانع - والاطحات للحساب - والكثيرى المنظمة - والبرامج
 الصلابة - وعصر الفضاء - والفضى على القمر - ولزول فايكنج على
 المريخ - وتصوير كوكب المشتري - ثم زحل - ثم مرة أخرى قوى
 التفجيرات لتجارب قنابل ذرية
 ثم فرح الطفل المائل وهرق كل شيء في الغلام - ثم ظهور ثلاثه
 الرادى في هبر أحمر يقرأ من كتاب القدر
 ثلاثه الرادى يقرأ ومن حوله ثلاثه جالس في حلقه يصعدون

تعالوا نستفرح

يخرج للبلاد فسكونا ونزنا من جبهه وكذلك يصل سرب الملاكمة الجميع
يظرون فسكوناتهم إلى الأمام.

يظلم المسرح تنوعها ثم يهيء على النظر الآن.

فندق ومري ، في مكان ومري ، نزلوا من كل المنصات التي عليها
النظر الأول في غرفة الدكتور شاعت التي حوفا إلى فصل كيمياء وطب
وكهرباء وفيزياء . . . غرفة مليئة بالأجهزة العلمية ، والدكتور شاعت يحد
وسط الغرفة في له مجهزة يكتب يضع معادلات بالرموز على سبورة ثم
يسمها ، ثم يعود فيكتب ثم يسبح . . . ثم ينادي على مدير
الفندق.

- سيو أحمد . . . سيو أحمد .

(يدخل رجل أنيق في البدن) .

- أقدم .

- جيت الخافات ؟

- خافات إيه . . .

- زاب اليوم إلى قلت لك عليه من تسوع .

- مفيش . . . ما لفتش .

- مفيش إزاي . . . آمال حاصصل التجارب على إيه . . . يا منز

ده إنت عندك جيل وراك ما قوش أكر .

- يا دكتور بقى لنا خمسينت سنة بتحت في الجبل ده . . .

شطبناه . . . إنت ما حستش على أزمة الطاقة . . . ما بتقرش

جرايد .

- نعد من الجبل التالي .

- ده مش بتاعنا وأصحابه دهوا أعمارهم . . . يسبحوا القطار
علىون جنبه .

- (يهز يده) مليون جنبه . . . دول مجانين . . .

- مجانين إيه . . . إذا كان كيلو المحطة بقى بتلاتين جنبه ، والفرقة

بحسن جنبه . . . وطبق الخميري بستين جنبه ، وساتويرتش
الطعمية بعشرة جنبه ، والبدنة بألف جنبه .

- أهوذا بالله أمان الفقير حايميش إزاي . . .

- فقير مين يا دكتور . . . الفقير مات من زمان . . . نص سكان

الأرض ما توام المخرج الشهر إلى فات . . . إنت ما حستش
راديو . . .

- قطع . . . قطع . . . الأمل الوحيد إلى فاضل هو العلم . . . العلم
الاستزاع . . .

- حلم مين يا دكتور . . . هو ودانا في داهية غير العلم بتاعك . . .

زبالة للعمل إلى قلت لي لرميا في البحر وروانا موت

السك . . . وماتل الحشرات إلى اخترت عشان الصراصير

موت الصراصير والفقير إلى بتأكل للصراصير والقطط إلى

بتأكل الفقير ما فاضل حاجة بتحبها لكم ع الغدا .

- لكن موتا الحشرات . . . موتا دودة القطن مش كده .

- وموتا القطن كان وحياتك . . .

- إيه . . .

- آه (د . د . ن) بتاعك قتل الحشرات للصرة والحشرات

- وفيه حشرات مقيمة كان يا مسيو أحمد ؟
- أبوه يا مسيو شاخت الفصح إن فيه حشرات مقيمة بتأكل الميكروبات المهلكة التي بتضر النباتات . ولما قلنا الحشرات دي انتشرت الميكروبات المهلكة وكلت المحصول كله
- لكن طهرنا باقي المزروعات مش كله .
- للأسف . وتركنا المواشي الغلبانة تأكل المزروعات التي عليها ال (د . د . ت) بتأكل وتغرض ويحتملها . واحنا كيان كذا لحسها التي فيه (د . د . ت) ومرضا . فقلت سلسلة السموم تلك وتطور لقاية ما حصلنا . وظهر ال (د . د . ت) بتأكل في لبن الأم الرضيع .
- وعرفت ده كله فبين يا مسيو أحمد .
- من التلفزيون يا دكتور . ما بظنحتي تلفزيون . دي حكاية يقولوها كل يوم اسمها التلوث . تلوث البيئة . حتى تصلحوها من هنا يا علما . وتخربوها من هنا . جيتو نجوتوا الصراخ موتوا النبي آدمين .
- لكن العلم . العلم . العلم هو الأمل . هو الآخر حايصلح كل شيء . العلم الأثاني يا مسيو أحمد .
- والله ما جباب أجبنا إلا العلم الأثاني ، والعلم للورستان بتأكل . كل علمكم في خدمة الحروب والملاك والتدمير .
- إنت بتشتك في العلم يا مسيو أحمد .

- أنا أقول بالعلم يا مسيو شاخت ودينا يامر بالعلم . لكن العلم اتأصح مش العلم الفصار . العلم عندنا هو علم باسم الله . اقرأ باسم ربك . العلم الجدير بالتعلم هو علم باسم الله علم للحيم . إتنا علم باسم الشيطان . علم للتدمير . لأ .
- إنت رجل شرق رجعي متخلف يا مسيو أحمد . بهي يا مسيو أحمد .
- طيب يا سيدى . على التقدم بتفكروا . سلامو عليكم (يروح يده إلى السماء) . اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع . ونفس لا تنفع . وقلب لا يفهم .
- (يصرخ) إنت رايخ فين . أنا حاويز خامات . . خامات خامات بقول حايز خامات .
- (دي هلو) والله بيق تنزل نجيبا بتلك .
- من حاويز الجمعية .
- إنت مش بتقول إن نهر سكان الأرض ماتو من شهر أبوه .
- يبقى لازم الخامات الباقية حاتكفيها وتزيد .
- الكلام ده لو هاسمنا بعقل وإنسانية ودين . لكن يا خسارة الله إلى قل نهر السكان حايقتل النهر الثاني .
- هو إيه ؟؟
- الطمع يا مسيو شاخت . الطمع . والغرور . وجب

السيطرة . . . والعلم الأثافي . . . والشعوق الأمريكي . . . والتخلف
الرومي . . . وكل واحد يطلع رقي عاوز يفرغه . . . وكل
واحد عاوز يركب على التل ، وكل واحد يقول أنا
أنا . . . ونحن . . . وهي . . . وهو . . . وهم . . . ومن . . . كله
يقرب بنفسه . . . ما حش يفكر إلا به حقيقة كبيرة فوق ده
كله .

حقيقة إيه ؟

إن فيه ربنا . . . وإنا مش نكنه من غير جواب .

مش فاهم !

يعني حضرتك مش لوحدك . . . ولا إنا لوحدنا . . . إنا فيه
رب خلقنا ، وحاشا ، وحاشا ، وحاشا قدامه ربي ما أنا والله
قدامك .

إزاي يعني مش فاهم ؟

يعني مش معقول تكون صدقة إن إنا اتولدنا وفتحنا علينا
لقينا جنبنا ليه سيالة . . . والفواكه جاهزة
مستوية مع الشجر . . . والأكل في القبطان ، ومع الباب مودة
بشقر حرير ، وثقة بصل وصل ، وبقرة بتحب لبن ،
وشمس بتور ، ولتر يعضوي ويتول عزون في الأرض ،
وكنوز حديد ونحاس وذهب إيريز تحت الطلب . . . مش
معقول كل ده الترتيب صدقه .

ودي إيه دي . . . دي اسمها الطيبة يا مسو أحمد .

ومن طبع الطيبة يا مسو شانت ومين طوعها لك ؟

على .

دي الحكاية موجودة ومتجيزة قبل ما تشغل محك ، وقيل

ما يترك محك يا مسو شانت جيتني !

إيه دي . . . يعني إيه دي كيان .

أنا قههم يعني إيه دي . . . أبق ناديني . . . ملامو عليكم

(مخرج)

(يضيء نور أحمر في مربع بالخائط عليه رقم ١٦ ويسمع صوتاً بتادي)

مسو أحمد . . . مسو أحمد .

أيوه يا مسر باركر .

أنا عاوزك في الأروء حالاً .

حاضر .

(تظلم غرفة شانت . ثم يضيء غرفة باركر ، ويري رجلاً مثل مدير بنك
يجلس بين عدد من الخزان الذهبية وراء شباك صوف . وأمامه أكرام
من الذهب . . . مبالغ لعمري . . . لوزال عملة كبيرة معلقة على
جدران الغرفة مثل الأهدآت . أكرام . . . ورقة بألف دولار)

أيوه يا مسر باركر أي خدمة .

أرمة خطيرة يا مسو أحمد . . . فيه أرمة خطيرة في الوضع المالي

للعالم .

إنت حاجباً كله شطتك الأزمات . . . نورد أزمات ونصدر

أزمات . . . والله ما أنت جايها غير يا مسر باركر .

أحمد

باركر

أحمد

المرّة دي الأزمة خطيرة يا مسير أحمد..

خير اللهم اجعله خيرا.

الفلوس حصل لها تضخم .. تضخم تضخم عارف يعني إيه تضخم ؟

- يعني الفلوس كثر ورغصت ..

- برافو عليك .. تكبر الفلوس في أيدين الناس تنزل قيسها ..

يتزل الدولار .. يرفع الذهب .. تخلص البتوك تفضل

المصانع .. بتعمل العمال يرتك كل شيء ..

- نلقبها ..

- تلقى إيه ..

- تلقى الفلوس ..

- إيه ده .. إنت راجل بداني .. أمال تكمل إزاي ..

بالقايضة .. زي الزوج .. تخلق لي أديك موزة .. ؟؟؟

- ما دام الفلوس فهدت وظيبتها ..

- إيه هي وظيبتها ..

- وظيفة الفلوس إنها شيك في مقابل عمل .. القيمة الحقيقية

هي قيمة العمل .. الكد والكسح والعرق .. هو الرصيد

الحقيق .. والفلوس هي المقابل الورقي .. خلوقت الفلوس

فهدت وظيبتها بقت شيك بدون مقابل ، أبى وأعمال تاييم في

بتك ممكن يولد من تحته ملايين لليه العواطف اللي يسكر في

البار .. يكسب له بدون ما يشتغل ، وفي المقابل فيه ملايين

من الفقرا يموتوا من الجوع والحرمان ، لأنهم يشتغلوا لليه

الفتى عشان يزودوا فلوهم النايمة في البيت ..

- إيه ده يا مسير أحمد إنت شيرعي واللا إيه ..

- لا أبك والله .. أنا راجل مسلم ..

- وعاوزنا نعمل إيه يا مسير مسلم ؟

- مشوف الفلوس بولد إزاي يا مسير باركر ..

- بولد بالحلال ..

- أبك بالحرام وحياتك .. بولد ولادة غير شرعية بالربا والفوائد

للأموال المعاطلة النايمة في البنوك .. والسلف الاستغلالية

فوائد باهظة للدول الفقيرة اللي زي حالاتنا ..

وعاوزنا نعمل إيه .. نديكو فلوس من غير فوائد ..

- أبوه تلقى جميع الفوائد والمسلطات الربوية ، ونحل الفلوس

تولد ولادة شرعية بالعمل والمجازة في المشروعات التصديرية ..

ويعنين ؟

- ويعنين حاتزل جميع رموس الأمور النايمة في البنوك

وتحت البطانة .. تنزل في السوق غصب عنها عشان تعمل

مشروعات وتدخل الأيدي المعاطلة وتكسب بالحلال .. تكسب

بالعرق ..

- والتضخم ..

- مش حايكون فيه تضخم .. هو التضخم سيه إيه .. سيه

- بلى أنا يا صحتي باللي باستغف الفلوس بالربا والفوائد ..

عشان أرد الدين اللّ بيتراكم على أضعاف ، لازم أرفع
أسعارى أضعاف بدون داعى . ومن هنا تريد العملة الشابة
عن دواعيها وهو ده اللّ بنسوه الضخم .

- ده اقتصاد جديد يا مسيو مسلم ؟

- ده اسمه الاقتصاد الإسلامى .

- إنت عاود تحرب بيتنا يا مسيو مسلم .

- والله يا أنسى إنت اللّ تحربت بيتنا ، وتحربت العالم يا مسيو
باركر . روح الله يحرب بيتك بحق جناه اللّ .

- بتقول إيه يا مسيو مسلم . . . مين بحق جناه اللّ دى . . . مين
اللّ دى . . .

- اللّ ده كان واحد ما عندوش فلوس ومات من غير ما يحوش
الفلوس .

- وده بيتى واحد دى .

- ده بيتى لى كبير يا مسيو باركر مش واحد وبس . . . ده كان
أنت .

- وإزاي بيت لى من غير فلوس ومن غير تكنولوجيا . . .

- بعلم جلاله من عند ربنا .

- آه . . . طيب وليه أنه كلها جهلة وشعاليين يا مسيو أحمد . . .

ليه كلكم عواملية وخداميين وورايين وطبايعيين وزبائنين
ومسايحين جرم يا مسيو أحمد . . . جمل يبيكو العلم من عند
ربنا يا عاكرو . . .

- أيوه . . . عشان مشنا وراكو وجيو لنا الكافية . . .

- والا علم ربنا يا عاكرو طلع مش نافع .

- لو مشنا عليه كان قصا . . . لما كنا بتعرف ربنا زمان يا مسيو
باركر هزمتا الفرس والروم ، وقصتنا الأندلس ، وعلمناكم
إزاي تعيشوا .

- ده كان زمان يا مسيو (كان) فعل ماضى تاريخ قديم . . .
أنتيكة متاحف . . . آثار . . . ميدافن . . . طول عمرك حاتفعد
لبيك مع المدافن وتعيش في المدافن . . . اصحى بيت يا مسلم
فتح عينك وشوف حالك .

- فصحت وصحبت ما شفتش حوايه إلا البلاوى . . . أزمة
الطاقة . . . أزمة الأكل . . . الطوث . . . نص السكان يموتوا
م الجوع . . . التضخم . . . الفلوس أرخص م الورق المطبوع
عليه ، البنزين أغل م الفوسكى . . . قرعيف أغل
م الألمان . . . المواجيه غبار ذرى . . . اليه فيها دود . . . الناس
يتاكل بعض . . . مش من دى الجنة يا عاكرو . . . أعوذ بالله
فقط يا رب (بعض مصرفة) تسبح لى لروح لجلال .

- إيه . . . رايح فين ؟

- رايح أفسس عيبه وأنام في المدافن يا عاكرو . . . أرجع لعالم
للتاحف والأنتيكات يا عاكرو .

- والتضخم اللّ لحد فيه . . . أنا طليتك عشان التضخم .

- والله يا أنسى أنا قلت لك على العلم اللّ ربنا علمه لنا في

حكاية التصخم هي .

- رينا . رينا . لكن أنا ما أعرفش رينا . أنا علوز حد
أعرف أكله ويكلس . وأفهمه ويهين . أنا رينا
باعتكر ده أنا مش فاسد .

- أما تبقى فهمه . . أبقى اتدخل . . سلام عليكو . . بللى رينا
يصبحمكروا كين وكين . .

(بعضى : عز احمد في مرجع بالحفظ عليه رقم ١٣ ونسخ صورة بادي)
مسير أحمد . . مسير أحمد .

أبو يا برويسور كتيوب .

- أنا عاورك في الأوده حالا .

- حاصر . . جابلث (يكلم نفسه) دوختونا بين خدمة القرب
وخدمة الشرق . . انتى بلى يارب حاتتوب حينا

(نظم غزل مازكر م لى : غزل برويسور كتيوب : برى حلا في التبر
ياى فراه هب ، وله حيا يشاد أهلة مذبة : غزله ملية بيلاج الأثر
الصنابة والصواريخ وسفر الظفاد : والبناب دالة على الحائط وصور
الابينا ليرولا ويولا نولا

أنتهم

- عملت به في طلبة القمح الى قلت لك حيا الشهر اللى
فاب ؟

- كلوها أصحاب التصيب

- به . .

- يقول كلوها أصحاب التصيب

- لراى ؟

- الباترة اتطلف في المحيط المتدى ، زل عليها الهود كلوها
سعوها كانه من غير خير ولا طحين ولا عصير

- لراى الكلام ده ؟

أهو ده اللى حصل . . إنت عارف العام في حالة وضعي
ومعاجة واضطراب ، ونقص في جميع الموارد ، وانحجار
سكان : عشرة آلاف مليون بن مفتوح : يبقى أربعة
أصناف لمجم السكان القديم ، ورغم موت نص السكان
الشهر الى فات ، فإن البالى ما زالوا : صنف السكان زمان .

والخرج كافر

- بكرو الموت ياخذ نص الموجودين الشهر الحيا ونعيش بعد
كله مرتاحين

- أهدا حتى لو نصف عمرهم جسدنا وفصل اثنين بين حابثلوا
معضي . . للشكلة مش مشكله موارد يا برويسور : امشكله

في العقيلة الى بتغير الموارد . فكرة الصراع . صراع لأنا
والأنت وصراع الطقة والطقة ، وصراع النولة والنولة

- ودى فيها ليه يا مسر أحمد ؟ ده اسمه الصراع الطبق . .
ده كله خير . الصراع الطبق هو ديناسر التمدد هو البترين

الى يحرك التاريخ لقدام .

- الكلام ده في كتيكم . لكن في الواقع والحقيقة وعلى

تخرقة الأرض والشر توبك شايك الصراع عمل فيه
 - عشان الطبقة صاحبة للصحة ما تخلصش للحكم . لو أن
 انبرولسار أحمد للحكم كان يصيح قتل حكم العرب
 هو لتقدم يا مسيو يا رجعي

العمال في بوند رقصوكو وعضو نظامك يا مسيو يا رجعي
 وعلمو صورة الداء والمضرة مرموع وعمال عدوكو حذر حكم
 ولا تصدحس الحال وسبرو الصبح من الدول المرجعة . مع
 ان عدكم كم مراع الصبح في العاء في كرت . وعدكو
 التكنولوجيا والعلم والعمال والعلاصين وكله مشغل بالصرمة
 القديمة . . له الإنتاج هابط وطلبوا الرغيف من بلاد
 الرجعية

- فيه عومل متداخلة إنت ما فهمهاش . . إنت راجل
 بورجوازي محض عابش في الخبيثات شرق . . حمار . .
 الاستعمار غسل ملك والإمبريالية غسلت منك جميل .
 - ما هنديش مانع قتل في عني إنت كاد وتاخذه قم وتضعضع
 وسطلي عمل عندك . . بس فهمي . اتعنى الله بكركم
 - بعدا طمنا القمر

- وحش قادري تظنوا م للطب البسيط ده
 - مطب فيه وتام فيه . دي حكاية بسيطة اسمها
 البروقراطية
 - عندنا وحياكل وعاريفها في الجمعية قدام بيتنا . . وصانها

بساطة إن العامل والموظف مش حاور يشغل مع أن الدولة
 دولته والنظام نظامه . . الكل فرغان من عيشته . له .
 لازم فيه شيء ناقص .
 - يتحول لك فيه عومل متداخلة .

- هي إيه . . له ما تتكلمش بصراحة وتقول إيه اللي ناقص . .
 العام كله يسوت . . هم الحقيقة قبل ما يموت عشان يموت
 بشر في امتحان الأقل حاربتا باقتناع

- صراع المبادئ يا مسيو أحمد ده اصح صرح المبادئ
 - أبقا . كتابي . معيش مبادئ . الشيوعي بعس
 الشيوعي في كمبوديا . . والماركسي يقتل الماركسي في فرنسا
 والصبي ، والمسيح يقتل المسيحي في أيرلندا . وديمي
 بقتل البني في سوريا والعراق . ولقومي العربي يقتل
 لقومي العربي في كل مكان . . كذب . معيش غير شهوة
 القتل والسلطة صلعى يا بروديور كليبوف جميع انعم
 فلسفة في الشرق والغرب ، لأب قائمة ع الحسابات المادية
 وحدها ، حل المصالح للمادية والأرقام ، ومن الواقع ملادي
 وحده ، لكن الإنسان مش جسد بس . وفي السويد منتهى
 الرخاء المادي والحرية المادية والخمس بلا كبت ، لكن تلال
 أعلى معملات الحود والانتحار . له لأن ابص شعب
 والرائز شبع لكن الروح عطشانة والمطره مشوة .

- له ؟

لأن الحياة جلبت من فكره الله والخود والعباد لخلق
وأصبحت مسطحة.. أصبحت مجرد أكل وشرب.

وجس.. ويعتبر التراث

ما هي كده يصحح يا مسو رجني

أنا هي مش كده يا مسو قلدي.. و يوم ما حاتي كده
الواحد حاتم بالليل والسحب والصبر.. وحاجتي ضلأ
أو بتحر

أو بشرت حمرة

بسط

ومن حسن خط أن أخبره **أحمد** صاحبه يومين دور
لأن كل شيء خُصص، كل شيء بق حُصصان يا بروفيسور
كليبوف، والعالم كله بق حُصصان

إنت اللي رحل درويش عليك حُصصان يا مسو أحمد..
عليك حُصص من قرابة الكلام الفارخ اللي بقرأه..
أنا حاديت بذكره روح الباب بكرة نداوي الحمصا اللي في

عليك ب شرب يولا وفا الباليهينا المحبلة

شيء جميل ضلأ.. واقع.

عراشه مدت تسعة حلوة وسط الحياة المادية اللي تقول
عليها.. صدفني المسرح حننا يقوم بلور الصدف
مصدش منع بس يلقى على ريتا..

ريتا هي.. ما توحيش في كلمات هانيوي، خلق من

يلقى وزيني ريتا بتاعك وأنا آس معاك

إنت مش قادر تشوف الإلكرون وهو أنه شيء، حاشوش

ريتا وهو أعظم شيء.. بالكثير أثير ما توصل له إنتك

حاشوش بولانوف العراشه الحلك النسة خلوه

على أنعام ومسكى كورساكوف وحلق كافيار وكاس فودكا

- عدش.. وفيه لعل من كده

ه

- فيه إيه يا مسو أحمد؟

- الحنة

- خطيا لك واخشي أنا بطق الكافيار فوادم أنا ف حرصك

- وصل نمة لألف جبه وسجانتك في نومة الأكل الزاهنة.

- شفت.. يا خسارة.. بق دلوقت أهدم احنة.

- ويكره حاتييق أهدم الطلوع للقمر.. السمك اللي يطلعوا

منه الكافيار مات كله في البحر بسبب الطوث

- ضلأ.. إحتا وانحس لكارثة

(بقيء غير بشي لا مريح يا حاط فيه رالم ٦٤ وسبع صرقة بايدي)

- مسو أحمد.. مسو أحمد..

يوره يا مسو لوسطو فوليس.. أنا حادف.. لازم ناوي

تصدني زني كل يوم.. ما هو مهبش وراك إلا الجدل

وتصديق الراس.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نظریہ: غزلہ ارمطولوجیس ویری نعمت داجیلہ

از سجاد خورشیدی

امیں عرفیہ کا یہاں جلدی رت کا یہ خطہ جو میں

60

عنوان مقاله: حل ترحم بنامه نایب مد ظله العالی

سطح و سبب نو کتاب رسا حنا عجاج الخاقی جیفه جان سن سو

٣٥ ولا في سميه وخالو

• 415 •

يَعْنِي بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.

۱- لید ، ۲- فهمی ، ۳- ایستادگی ، ۴- پرهیز از

- يا رب اظنك . يا رب خلصك . . . جاثول ايد للراجل

و عمل حیاتی ۱۵ و اسباب و مقاصد ۱۶

مجموع الفتاوى

١٠ - انفسى بالجدول والخطى . . أنا واجل جامع عتق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والجواب : وبقدر ما كان خاضعاً للمكان والزمان والميلاد

والرث . لارم حايكون فوق القرائين الى خلفها

— آمل حكاية فوق دى هي كل المشكلة اللى معديان ، تشكر

ان یہ حلیہ ہونی . ایت تاکد ان فہ حلیہ ہونی

— مادام فی تحت یق لازم فیه فوق یا حیدر ارسطو فیریس

- يجبى خلق الناس ده . قبلأ مش عجية إن بشره

والرجل والنقطة والزوجة طلعت من عندكم يا عرب .

والعصاة كانوا ولكم يوم العشرة ولقد أتاكم بها وللملأمة

والله اعلم

- ذکر کیفیت طلعت من عندنا احسن من ایتنا -

اے سارے تمہارے دوست ، تمہارے عزیز ، تمہارے عزیز

سَوْنِ وَالسَّوْنِ أَلَمْ رَمَا حَاوِشْ عَلَى أَيِّ حَاسَةِ

جگر ب 'المحرر' وما صیغہ ناراضی تمکایہ وحدہ

ماطلعتاش .. بانی جواب خال

- مش لازم تلاق جواب .. المهم تفكر .. تفكر

- فکر زی حانت هاور س املع ل بهاید . . اعلم ل

10. *Chrysomelidae*

الف - ب الف - ب الف - ب الف - ب

ما يهوش إلا اليوسم

وهو حد لاي يرمم دلوقت ده هود البرسيم بحصة جيه .

– القابضة الأسيدي إن عيش قابضة . والكل أعزته الموت

والتراب والحبة خمرانة . . . والنتيجة صفر

بہ مت ہی ہی پامیر اُستورولیس والا یہ

- انا نعمل دائما بحكم على الخبر موهب

— بات متأكد إن النتيجة صفر

ميس جد رجع بعد الموت بقوتنا ، وربنا ما نزلش على
وسى

- ومعقول ربنا حابكم الى زيك .

- وليه لأ .. مش هو رجم شعار وكله عبة

- ما انت فعلت لخل الى بينك وبعه . قطعت منك
النيمون ، حاتممه ازانى .. ما خصلكش الا شيطانك
نماوره وبقاورك ..

- وكان يتصدق ان فيه شيطان

- رى ما فيه مكرور انت مش شابه بين ممكن يكون فيه
شيطان انت مش شابه

- ممكن شيء ومؤكده شيء قال . انت بتكلم من احتمال .

- ومطلوب منك انك ترفع الاحتمال الى ترجيح ، ثم ترفع
الرجحان الى تأكيد ، هناك بين كلامك على مش كلام
دراويش مضيق

- الله يسامحك .

- ميس شيطان ولا حاجة يا عربى يا عيط .. الشيطان هو
الشياطينة اللى يخلق عليها هيرتنا .. الشيطان الحقيقى هو انت
وانا .

- هو انت فعلاً .. صليت فى الكلمة دى

- قصدك ايه .

- لصلى شوف الى تشوفه وصدق الى تصدقه .. واحضى

لوجه الله .. وجعت لى دماغى .. سلام عليكم

- ايه انت ربيع من يا عربى يا عيط .

- يا راجل ميس لى حال الله يهيك .

- برعى لى أولاً بالنطق على حكاية الشيطان بتاعك ده

وانت لى بالسطر والبرجل ان فيه شيطان وهات لى شيطان

صغير أفرح عليه كللى مرة واحدة كلام على اعمل

لى تجربة أنا راجل تجريبى . حط لى خل على رعب

على كبريت وطلع لى شيطان أو مسحوق شيطان أن راجل

على . أنا عاود معامل وتجارب !

- يا سيدى عيطك على لؤ علك .. وسلينى على لؤ علكى

واحضى .. لرحسى .. الله يرحمك

- أنا عاود منطق .. عاود حبيبات .. عاود استدالات .

عاود مقدمات ونتائج . عاود إثباتات .. عاود وقائع

شيطانية صريحة

- (صرخ) وهى فيه وقائع شيطانية أصرح م االى احنا فيه ..

باراجل بص حواليتك واعتبر (بطلت من ليه) يا فوه ..

ما عيط يا عيط احضى

- عربى عيط عقول ياع مسيح وشعاشيح .

ايلى عز اذك لى مرج يا عاقل وسمع ميكروفون بقول

من مصدرك جميع رلاء القصد مدعوون للاجتماع بالفاقة

الكبرى عربى بلانمبه . الرجاء عدم التأخير .

النظام المنسرح هو بشاء شيئا فشيئا لفرى صالة كبرى وتبقى دولة القديق
للتعبد من الابواب الخفية من شفت من من بذكر بروسور
كتيوف والاساذ باكونى والذين هم يربى بوجوده والشيطن عسو
وسور اسمه الفروفيول ورجل يمان ورجل صبي ورجل امر في ذات
همنه والامراطور بركاشا والملكة مريم في ملابس الخفية
من مازكر قطب متكلماً

في الواقع انهم مدعوين الهادة للتصميم في وضع العالم
بمقيد . العالم يا جماعة على حافة كارثة ويمكن يتشى من
يوم والثاني ، وبقى كلنا تاريخ والثر وسفريات ، واحا
هاورين بذكر كان ، ونخلول مشوف مخرج . نحاول مشوف
حل . وكل واحد يقول لنا بعمل ايه ، وطعاً انكو عارفين
المشكلة . الامجار السكالك نحاور حدود الموارد المتاحة ،
وعيه لومة اكل واظمة طاقة . وتلوث البيئة تلوث البيئة
حيوية والبيئية . ويهدد الانسان نفسه باهلاك
والنصحهم جعل العملة بدون قيمة ، والمخاضات تنفجر في كل
مكان ، وأعراض وأوبئة من أنواع جديدة تتوالى لأول مرة
ومش عارفين نعمل ايه

بروسور كتيوف يبع في قه سيجراً ويخطه فلال في حدود
أنا ، رلت مصر على رأي أن جميع المشاكل والتناقضات
حائلي إذا حكمت الطبقة العامة مصلحة المصلحة . جه
اليوم التي نقول فيه يا عمال العالم انعموا لتحكموا وتعبدوا
التاريخ

(الاستاذ باكونى يرفع أصبعه)

الاستاذ باكونى . الفصل

بالعكس جه الوقت الى محل فيه جميع الحكومات ، ونحر
الإنسان من جميع أجهزة القمع والضغط ، ومن جميع
أكل العوج جه اليوم الى صلا

يا جميع الظلم ثبت في اللاسك

ياكل الحكام خربوا بيشتا . . مطالبكم بالنصي .

يا كل القواني . . ثبت عدم صلاحيتك

تسبي كل القوانين وكل الضوابط ، وكل النظم ، وكل
أهياكل السياسية . . ولجعل كل إنسان ما يجلو له

في حق اسمها القومي

بالصط تجرب القومي مرة عا دام النظام فشل أل
فوضى وأطالب بالفوضوية الكاملة .

معناها معالج انتشار السرقة بالشفاعة القتل . أنا أفهم إن إحنا
معالج نظام فشل بنظام نلجع . أما القومي لأ . لأن

القومي هي الظلم المستمر الشامل

صلاً أي شيء الفصل من القومي . والفشل الحاد بكل
سلوك الفصل من القومي يا سبور باكونى .

بشرف

كلية مشوب النصي

(يلحن من الجيب طربل وطربل في غلوة)

بذكر

باكونى

بذكر

باكونى

سيد

صاحب

بذكر

فرسل النصي

- اصبحوا لي اقرب لكم المشقة في الحقيقة ما تهتاش كثير في
الصبي .. احنا كنا ٧٠٠ مليون بينا دلوقت ٣٠٠٠ مليون
حي عندنا احتياطي كبير اوى .. ما عندناش خوف
م الاقتراض .. جميع الكوارث اللي بتحككها ، والأوبئة
والهجمات مجرد زكام عابر بالنسبة لنا ، احنا همنا كل
امشاكل بالطاقة البشرية والإنتاج .. لو دخل الموت عندنا
حايلا حصله من عمر .. سيداتي سادتي .. معيش في الصبي
مثل كل

(يجلس في حنود ويعود إلى نفس الباب المطرب)

(يلفت للدكتور ضاحك)

(في الضحك) أنا ما زلت بقول إن العلم هو الأمل ، العلم ممكن
يحول الدراب إلى فراخ ، ويطلع من الحجر طاقة تنور مدينة ،
ويخرج الصحاري ويستنبث أغذية جديدة من قاع المحيطات
(إمق)

ادوني إمكانيات وأنا أقصل لكم معجزة

بدولة كل الإمكانيات اللي عليها

نديك كل الإمكانيات اللي عايرها .. نحمد لك قورك ألف
مليون دولار من الكونجرس

ايدنا معاك شد حيلك

يا سادة معيش أمل طوب ما تنصبروا الناس في بلادكم لسود
ويص ، وطول مافيه شوارع للسود وشوارع لليص ،

ومدارس للسود ومدارس لليص

الامبراطور بوكا
يا سادة معيش أمل طوب ما أنا معروف ، ومعيش حد يسمع
كلامي ، أنا بوكا امبراطور العالم وسيد الكون المطاع
أعطف الملكة الإفريقية مريم طوبه مهيبة خرافية مثل باليس ملكة ميا
تطعت البيا الأنظار

ماركر

مريم

صاحبة الخلافة صبرهام ملكة دولة موريتانيا الإفريقية
ده كلام مدمر حد كل واحد يقرب نفس الكلام د بيا
محدث عاير مدني التاني في نفس الطريق ، محدش عاير
يعلم جلده .. كل واحد فيكم بيكلم نفسه من غير
ما يحاول ، يسمع التاني .. معيش جهور مشركة بيا
المشكلة خطيرة .. احنا في بلادنا لما يستعمل الباء يستلهم
احكامه ، وإحنا معانا الباردة حكم الحكاه في كل المصور
(تسلط الأصوات على عصف الظل في نفس اللحظة في لمح بيا عايرها
ويحمل جواما روح في ملكه القصر ضامع لظفر جهور مهيبة ، جليل
ولمر تفل لحبه البهاء إلى ركبيد)

مريم

جواما روح شيخ الحكاه .. حمرة ٢٠٠٠ سنة عاش جميع
المصور ، وحصر كل أحداث التاريخ ، وعرف حكمه
الأزل .. وشرب من عمار الأسرار .
(الأعنان تترقب إلى هذا قرار الخيال)

روح

ماركر

السلام عليكم يا أولادي .
والله يا سيدنا جوما جرح أنت جيت في وقتك إلحقنا

جميع الكتب ، تصدع لأمره حب
نصفهك . ، جميع خبائر صناعة المراكب والبواخر وهو
أمرك أرجوك . طلعنا من الأرض المحروقة دى ، عندما
معاذ في مركبت

شیرعید ہی یا سیدنا والا یہ ۴

شعب : صلاً أنا كنت أعرف واحد في مشتق الخاديب مركب دق

ويقول إنه سيدنا نوح

ماركر : هو بيته وحياتك

كلبروف : هو من

ماركر : التي يدور عليه في رواية نوح التي حانتها للسبا ، هو الوحيد

الذي يجمع للنور .

(ماركر يجه بكل أحب للملكة ميريام) .

ماركر : يا مدام ميريام . انصف قصدي يا صاحبة الخلالة تصحي

جلالتك . . . يمكن حلاتك . أنا محتاج للحكيم بتاعتك

شهر واحد أستلقه منك . . شهر واحد وأرحه لسوءك حلم

مخط ري ما هو وقتك ، وعرفه مليون دولار بقتيش يا مدام

معيش حد غيره حايجمع في روايتي . . (مرك الخلايب)

أرحوكي يا مدام . . أبوس يديك

(الملكة ميريام تب والفتاة في كبرياء غاصب) :

ميريام : الظاهر إن معيش فائدة فيكم . . الظاهر إن العالم انتهى

بصلاً ، والمالوش حل . وما عايش في مكان إلا مع حكيم

الحكماء .

(تصرف غاصبة دون كلمة)

كلبروف : (ببطلان) ويصدين

ماركر : ما عايش إلا اعمل بتاع كل يوم

شاعت : حل إيه

ماركر

كلبروف

ماركر

صاحب

ماركر

كلبروف

الامبراطور بوكاسا

إن إحنا مشرب ورقص ونأجل لهدوم ليكرة

برافو عليك . كلام عمل . عافية واقية مية في البية

(بغاضب يصرخ عالوا طاي . فراسوا . . سباحي

عالوا . . . معاندنا ، يولاندا . فيليب .

(تدخل فتاة الرافعة في ملابس نصف عارية في موجة من النوس)

أنا حانتجك للمعمل بتاعي .

أنا راحل جد مش بتاع المحببات دي .

(يخرج شامت صرعا)

(فدرا يرفض رفعة حنطة فيها لعبونات حب وجنن وخمر ومرح

تصليق ومهل ، لحلة بها وبين الرافض فرسوا في لوزة الرافعة . ثم رافعا

فر حل الجالسي فطلمهم في مرج) .

(يجلس على دكسي ماركر يبتلها وتلكه) .

بصنة الأمان الوحيدة في هذه الأرض الخراب هي شفق فدرا

(ببطلها)

(تصليق يخلل سراج) .

(يخبر إن كلبروف بتلكه) .

مرفا السلام الوحيد في الدنيا هو حصن فدرا .

(تصليق ويخرج) .

(يشير إن صافي فدرا) متعة أحياء الوحيدة هي أنني كيبلو صمد

صافي من هنا . إمبراطورية بوكاسا مش ممكن تعيش من غير

حمام وغرلان للتلاجة الإمبراطورية .

(يغتنق صيد ليخلص رفعة صمجة حول النار وحول فدرا) - (يبتل)

أنا الأمير بطور بوكلف صاحب الحق الإلهي في أن يأكل ويقتل
ويضع ما يشاء (يصرخ) هايل ماريام هايل مجنون
أعلم له كزوس دم قهشريا

(تصليح سراج).

(ساجي طيور الإلهي يلقي رفات جوارحه يبع عنه سلام فرق
بعضها بسرعة ليصل إلى القدر ثم يتسرح وتفاء).

(صاحك مرح شرب).

(مسرحية ميلا فصول عن العرش طار . أو الكرمي القاذي على يسل
عليه الأكرام ، ويقب الواحد منهم الآخر وعلس مكانه وكيف يحدد
كل واحد من الكاف الآخر من جيل أو لوق ، دفع به فنكره
في كومة من اللحم على الأرض).

(الكل يتطرحون على كزوس وقد سوا أنفسهم كالحا).

يدخل المسرح عدد من الجول المقربة أخرى في دائرة ثم قبل يهوله
كتب

الطال السركه يهوى

العب و كتب

العب و كتب

العرش ساف

والعب و كتب

والكتب سوى العين

والعالم ميرك كير

والشاطر يكتف

والشاطر يكتف

والشاطر يركب

والشاطر حاشي الكون

(هجوم مكرفا) عندك وقف . أنا حاركب .

(مصرفا) لا أبك معوج أنا ميدك . أنا أول من يركب

منكم . لا ب . لا هو اليوم بوس والدور .

حاركب . . بالمدوق أنا حاركب بالقوة أنا حاركب

(يتحاطب ثلاثة ويهتفون بالأندى).

أبعد عن أحسن لك . ده أنا عتدي قسلة درية تحمل يندكو

كتب

أصحت سحر . . عتدي ب وح حاشي ناكم فرقة

(مضو) الرجل النبطي الأسبزي في عت بكلم لك ولدا انص جاني

أيوه جدد . أيده كتاب . . حارب . . دمر . ولع

شغل حلي الماء يركاك

عصن ياولد في احوالك عصن

انماهو . انماهو . وقتلوا بعض

وأنا في الآخر

حاورث وحدي كل الأرض

وأكل الأكلة بكل لعانة

وأنا سيد من يركب

على صهر الموحة العوحة

كثير

بلوكو

فرجل القوي

بلوكو

كثير

بذكر

: إيه ده .. إنت بتكلم جد

عدانوا معايا فاعمل شوية حبكم

(يقول الكل علفه) .

(يلطم الطاحه لفرعها) .

(يغني : غزلة الذكر صاحب بوي كل بحوزين صاحبي بتجاهلوا

لنجرية الشرا

الذكر صاحب بومل عند اسلاك كهرباية وضبط عذابات ومهده

بفتح يده على مفتاح المحبلة) .

ده جهاز إلكتروني أنا وضعت فيه حفة تراب ، ودلوقت

حادي البعد الساري وحاشيكم .. ب سحور .. حده وحسده

يقب دهب مجرد ما أوصل التحويلة

(غزلة الصقر بضبط الذكر صاحبي على مفتاح التحويلة)

، يحدث الفجاء مروع !

، تطلع فجاء عدة سرراب في فمك ثم يبدل الاحادي عدا

بفطن على كل شيء .. نسمع صرخات .. ثم صمت كامل) .

احينا يبدأ الدخان في الالتفح .. بوي مروح وأحمد والحكة مريام ونحني

وسط جثث القتل والانفاس)

انتهى النصف الباق من سكان الأرض .. انتهت دنيا الباطل

(الاثنان في صوت واحد)
لا إله إلا الله .

والفلام دام كامل ثم موحده او المتمازات المرفقة ، وذلك لقانونه بعض الكتب

شاه

روح

مسيحا ومن حوله الملائكة يسبحون مع موسيقى عذرية غايقة في الفضاء)

لا إله إلا الله .. لا إله إلا الله .

(كيرس وأصوات متداخلة وموسيقى غامضة) :

لا إله إلا الله .. لا إله إلا الله .. لا إله إلا الله

(ختام)

سُكْرًا وَنَوْمًا ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا ۖ
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْمَغْنَمَ ۚ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا ۖ

المشهد الأول

دركن متحدر في كازيمو بطرح اهرام تحت أنسورة حمراء
من انيكورفون تطلق في اقصان الشجر كليل في غلوبة موسي عود الصبر
لشويان
على المائدة على مسند سائب وفيه في صورة الصبر على ملامح من الأرمين
متشابكة والأقدام مصطفة الكلام المس
التي في يده كروب من القبول

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المشهد الثاني

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ماعدكش إحساس . . ماعدكش فوق

يبدو انه يعود على مثل تلك الترويع (يأسق دى حكاية كانت بحكى
تجهر كلها مرة واحدة . . فيه لحن من غير سكر وتلج ونية ودور
وكبايات ١٩ به الخاصة تنق ماقصة وأنا اللي انتم كل مرة
رايت مش بي ادم رنى . لك ايدي ورجلي ما تهر لحبك شوية
ولأندم نفس

انا لسه جاي من الشغل مش قادر أنكر

(تلعب العفلة في حجره) طب خذ وضع الترفه دى على بالك ما أنعمه
سيادتك يا بك يا كبير

ل حوت عاف حاد لك بكلمة ده . . ح . . ح . . ح
ينطق من بعد فالصراخ ل بعد دور . . من فيه نغمة حاد
عف وكحلف لطفة

حد اشرب اصبح . اتسهم . بلفنا والشعا
مشكر يا سنى . الله يسامحك

يسامح من . يسامح واللا يسامحك . من جبال جو على
الثاني

سامح . . حرم على العدة بعد سوح نو حرم
على شيايت ، وصيحت حرك ، وميت بحك ، ودلت حياك
أنا يهدد بكف على صعد . الى ساحل ده كيه
ايوه كله اهرق قسك كويس

الشهد الثالث

دى نفس البكرة بعد عشر متر

الوجه الآن ميتة مثل ظير الاسد . . الفاتح التبع عرق في لها مبهمة
بعد مبهمة . كأنها مدخنة ورائحة لها لا تطلق من السجائر حوفا لروحة
نولاد

على الثالثة نفس أفرات الطيرانة

الروح يطع على عيبه نظارة سمكة ويطالع كتاباً
الروح على عكس روحه قد أصبح عيالاً محسوماً هههههههه
(دى طرف) اللول مصطبة والمكر فيه نمل

هههه لو كانت الدام الحبيبة الفاتنة بدمام سهر معانا دلوقت وهى
الى تعمل لك اللومواته كانت بعد من يديها شهد . حسن
نمل

من مدام سهر .

عشتك رجبتك . يا خايس . يا عادر . . فصحنى ل
الهاوة . جرسى ل اخوة كلها . الناس كلها يتكلم
و . . رب الخايس وقتت عند سهر . وصاء . وسوى
لاعت تناح كله معيش واحدة جريوة إلا تهرى لها
معيش خلانة إلا تخلق لها معيش كلية إلا تشارى لها

به الكلام الداعى ده . . ده . . نفس من . . حلى من . .
لايس هداره ده ليه . . ده مش شارب مشى . . ده
تعبه . . ده يحسن

مى وماله . بحسى يرد . على سبيل التجديد . فرائد الحب
 ماهدش حدود عند الفايى الى ربك
 مر أنا الى محون يا وليه يا مومنان . يا وليه يا خاتكة . . يا وليه
 وعلى جنت . صوننا يوصل لآخر الشارع . الناس تقول فيه
 حرامى فى الشقة . أو حريقه . أو مصية
 مى مت الى محليا حريقه ومصية . إنت الى عمل عشق جهه
 دكن يكون فى عمت . أنا له بحال وشالى . أنا عشق و
 شارع نصف فى العرييات
 مر هم يا حى ١٤ نصف لك إيه ١٤
 مى نصف فى العرييات
 مر (سأخبر) قصيدك عرييات الرش . وعرييات الطبع . وعرييات
 التعل (بصطك) وعرييات السارس
 مى إغرس قطع لسانك عرييات السارس دى عنانك ومشان
 اطلب
 مر أنى كان
 مى إحتا تبنى ورا عرييات شبك . . العريية عشر من
 مر أتم وأكرم ناس يومه صحيح
 مى لكن إحتا ما يرضاش أصلنا ناس عزيز
 مر ومع الله ما هو
 مر
 مر صا حكا

مى والله لو انفتححت قناة السويس ومثبت فيه بواخر أمريكا ما نجيب
 مليون جنيه فى اليوم
 مى حصرتك . . .
 مر لا . أبداً أنتعرت الله . . أنا أنقر أمس الشرف الرفع الى
 يجب مليون جنيه . ده حصرتك مورد سياحى (يعبرو فحكك
 حصرى)
 مى (صارعة) حى إيه
 مر حيثك (صنفا وبانكة ولاطمة وجهها) . يا حى المايل الى وفعى
 فى الرجل الثوب . الرجل اللدانة . . الرجل الى
 ما يواش . . الرجل الحسب .
 مر يا وليه بلاش عنان . أنا حاد فنى من الزعن
 مى فنى . . يا عصبى . . يا عبق . يا هو . . كان فنى
 صل بك إيه !

اشهد الرابع

(بعد عشرين من)
 فى خمس المكتبة حسا لولاد فوجا ظور (الرجل المصرى ده
 للره بركا حل حسا أنهم لثلاثه طب غدرات القموذاه)
 مى - (تقيم وتعد فى صيد) نطلع تنزل عفورة ميت جنبه حالا
 مر - متنى يا وليه . إبقى مش واحدة فيه وخمس جنبه إبعارح
 أنا حلاق ظور

من
رويه فيه وحسين فيه . دول فيه وحسين ملي في الفلا الى
بحا عايشين فيه . فيه وحسين ملي . هاجبوا اكل والا
حاجبوا شرب

هو
والله الموجود . معيش عم كنه
مي
طبعاً دابر نورع ظوس على أهلك الشحاتين . دابر تعرف على
الخطابين الملائك من وغال . فلاح يقى لأهلك الصابين
والله أنا مش منحوراك إنت وأهلك . ولما أنت أهلك بتوع
عجل وجرجير كنت بتحور ليه البوات الى رينا . أنت لارم
تعرف إن أنا بنت بك وألى مش وش العينة الزفت دى
دى مشوا . والله بلاش العينة الزفت دى ودوسى لىلك أوكى
أنا مش حاورك

هي
نصرح ب ساذشى . إنت بتفردى . بعد عشرين سنة
جدة بصرى
هو
والله يقى إحنا ناس بتوع فجلى وجرجير . وحضرتك من
البوات . حرام تحضر نفسك على العينة الثوى دى . أنا
كان ما تخلصش . انفصل من غير مطرود على قصر عايشين
بتاع أوكى

من
وكمان بتجراً ونقرها . إنت فاكرا إن أنا قاعدة عشان خاطر ك
إنت فاكرا إن أنا قهوة وشك الكد . ده لولا الولاد كنت
سنت بك البيت على الصرمة القديمة
هى
لى . إحنا في

هي
(نصرح له غلط) وكان بتقوها نلى يا ندى يا سافل . يا غليل
لاسل . عطف دورى الطيور ونده على راسه ليخطف الحب ويهدىها على
اسها بسى تنهد على عراخ الأولاد وتجمع عريان ودم وساس . ولعل
ولربك رعدة يود . ويأقروا الخيون . الرجال حاقطنى .

...

بعد نسوع
منع برامج على فاضية ومرض الزوج له الطرل
تصرف بحضرتك
الذكور عبد الخليل . . إيه خير .

برامج على السعيد بيحدا . ا . تحفة ل استعاده كبر عايشه عن
السعادة الزاحية . حضرتك متزوج
حدا
تلف .
سده
سعيد

موت . (يصحس الأرملة الفاض وحزام الفل)
أنت روجتك لما مشاط اجياى .
ومشاط مياى كان وحيالك . ومشركة فى جميعه نسائية . وها
دور تروى . وحط غصن تحت الدور التروى ده .
عظيم . عظيم . . بسى امرأة حصرية من كل الوجوه

آخر موديل سب الهارد

في بيتها كتب سب

مديره نائب لآخر مقيم في جيب وفي جيبه الميزان كان

- محنة

- مجلس بقدر بنامه لأن صوتها أصح من الكل

- مُطبعة

وفلسفه وطبكه وحرفه وحيلته وشكته في كل موضوع

بنون سابق اطلاع

محبه

حب

د ٢٠٠٠ حبه

- تحفظ أكثر من مائة رقم تليقون عن ظهر قلب

- كودج هابل

- رينا بومك واحدة رينا

مذكر به سيحه ظهور هذا النوع الجديد من مراء مصره في

بدنا ٢

- حاتكة القهاري وخر الخشب والبراز

لا يدر عليه أنه يقيم له

- عشان الرحالة اللاتيني للهجرى إلى دى والى زيك اللى

حافظوا من جنة السعادة الزوجية

(الملح يدر عليه البلاء ويطلق المكونون)

الملح

بل هنا يا سادة يا كرام تنهى التسجيلات الخاصة بالدكتور

عبد الحليم ومقدم عبد الحليم . وهي واحدة من مئات

التسجيلات التي أخذها من مئات البيوت . ولأشرف أهدافها

- إلى حالة تدهور عام في العلاقات الزوجية

والمحتوى إلى طفا من أب خير وأم خيرة ، ومن عائلة من

بسطاء الناس ، حطوا من التعليم متوسط ، ومع ذلك لم أسمع في

بيتنا المختلف مثل هذا الحوار الساخط الذي خلأ شرائط التسجيل

في بيوتنا المصرية

والظاهر أني أناس عن جدا لا به

لا أنهم لما يسبون هذا الذي جرى للمرأة تقديمه قد

أكون سيئ الخط في انتفاء التواضع فلا تقع يدي إلا على المخلات

السادة لو المرحه

ولكن يبدو على غير فهمي . أننا نتقدم فقط في الأدوات

ولنا كبات وفي الكهرياء والمسطبة . ولكن كاديين سيرين

الخطب لا حجة لا إسرائيلية . وإنما ناس يأكل بمصهم بعضاً

بالشركة والسكنى (وهذا كل قر تلبية)

ومرة أفتري أرو أن أكون محطاً

ونرجو أن يصححوا القراء ويحثوا إلى تسجيلات من بيوت

مصرية حية تبحث على التناول وتساعد على البحث الذي

أنتم من حركة التاريخ مع عصر المكارو إلى عصر الصاروخ

فانت صبايح في طيبة المرحومة
الحمية ، لى ، تكمل عينا محكمة من قديمي
بحال راحة كايا واثق

نسى ولى نظر = الشاب عيني صبح الذى الذى يصوره يعطاد عد
فقط

يا حبيبى ، . كم هو جميل أن أذهب إلى البحيرة لأعزل
أفامك

وأجملك ترى جمال ، ولقد التصق ثوبى البتل بحدى فالله
خامله

بغال واظفر . وحذار أن تلقى حى شيا بك فانا ممكة صخرة
نفت من جميع الشاك

(صباح يفتت عروها باسمك ويحيى)

الهى حبيبى

ليلى كنت جاريك الى عروم حى بحدتك ، لأرى لون جسدك
كته

ليلى كنت الخاتم الذى فى أنفك ، والسرار الذى فى فراعك ،
والققد الذى على صدرك

ما سمع الذي يلتم فئت ويستحق التيم العلف الخارج من
نفسه
طوبى العلى جبهة التلى
ساحرة العلى جنة نظرى
دراعت يعزى الذهب فى طلاوته
أما أصابعك ذراعهم القوس
سلت روى مع فئتك
(جلس العلى فى حلى جيرة علة)
هنا تزوج يا حبيبى
- ألبست أن الفد هو علة المصلد ، وسأرفس فى قصر الملك
- وسوف أهوى أنا أهب مع المندي
- إذن نؤس يومنا المجد عدة سويحات أخرى
- ستكون سويحات أطول من السنى والدهور
- كلما طال الوقت طاب الفخر
- واشتاق الأذى للقطاف
(سلك يندا فى حان ويكتب الألفان اسمها على العبرة)
- سببش اسمنا هنا ألف هام وعلة جنة
يللى يندا ،
(لغت من سرحه علة إلى يبا)
(فى دماء من يندى عتيا لنام تقسم مرفة كأنما يهدد طير فى جبرها)
فى البلى على فرائى طلب من نجمة ندى

سج

طلته فى وحده
أعشوى بشراب الوردة فى مربعة
تلم من أليه بين ذراعى
أخطرك يا بنت طية بفرشات الخفل ألا توقظنى من حلى
(عاد لعد بعد الخفل وقد عاد باح حلى على بأكتاف علة وظهر عذب)
أدخل على ليه الحكيم (يوبا) ويهد على حدود بانكا)
- آلى - سوف بأخذ الملك حبيبى منى لقد خطبها وقبلت
حبيبته .. راما رقص أمامه فحلفت له .. أنسمى
فى فئت أن تكون زوجة للملك ولم تده ولم ترفض
- لا توجد امرأة رقص أن تكون زوجة للملك يا ولدى
وبكنه ملك محبور بلا نسان ، حلهه مفض مثل تبة علة وله
سعود زوجة وحارية وخيلة
- بطرما كثيرا أن تكون المفضلة على سبعين
- وأنا ما مصى
نقى يا ولدى كما تعودت أن تنى
- حق الموت
- بل سيجود صوتك وتطو مراثك وستبكي جيدا ، ولعمل الناس
يكون جيدا بلا تكلف أو اتصال
- سوف لموت من الحرمان
- لا أحد يموت من الحرمان ، وإنما الناس يموت من الشغ
الحب يند فى الحمال ويموت فى الفراش يقتله الأوتواء

- عذراً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها ، وتدلكني
بصدرها ، وتداويني من آلامي .. ما ألتص الحباة .. وما أفزع
ن غلدة الإنسان ويهرم الموت

(الحكم «برياء» وقد انصت جانباً يمس بصوت خافت إلى الطبيب)
دنت العصور العصر الذي يقع فيه في الماء ونفخ كل شيء مثل
الريشة يطول عصره

حس .. أعظم حركت يا الهي .. كي صباح عديد مالم صباح
أنت المتكبرين بالهوان .. هذا الملك قد جعلت منه شجراً يتحد
لحبة ساعة بساعة ، ويشرب العباب والظلم ، ويصنع
المنظف ، وبذلك نفسه بالمرامم الكريمة ، ويصنع في شرجه
ليوماً ينسول لحظة إضافية من حياة تعة لا تسارى تكاليفها
ثم بعد ذلك تلقى المدرس الأخير .. ثلوث .. للزبد الذي يعلم
كل الذين لا يتعلمون

(الملك ما زال يطرح أصابعه الضخمة ويحس في القدر)

- عذراً أدخل على عروسي الجميلة «آي» وتدفنى بجسمها المص
وتدلكني بشدتها المستدير النضير مثل رمانة من بابل

...

(بعد ثلاثة آلاف سنة في نفس المكان)

عالم آخر ومع عدد من الحفارين يتفنون الأرض منقوشة
العالم الأخرى يشار على طبقة الأرض أقدمه

- هنا تنام ثلاثة عصور فوق بعضها . عصر قرعولي ، وس عوف

عصر روبوف ، وس عوفه عصر فاطمي .. ها كثر أترى كل شهر
تراب فيه يساوي ثقله دهاً

(إذا استطعت أن أسمح هذا المكان مسجاً تاريخياً أترى كما أنشئ
صوف أكتب بحثاً خائلاً

(أحد القهول يهرق القهول على مكحلة فيقول يا ابن عام الأكلر يطاروا
العالم يد حبة ، ويلبوا عام بصره ، ويحسها بديلة مكبرة)

- مكحلة من الخطين من العصر القرعولي . على أي حق وجدتم
هذه المكحلة ؟

- على حق ستم قديماً

- معي ذلك أننا قريون من مقابر صغرى كارع الذي شئت
وجوده التاريخيون . احمرروا . احمرروا جهة ولا تولف
سور نكتب نيرة كتب عتيبة . وصحب إن كتب التاريخ
سبعة حصة معقودة

(ما زال يقلب المكحلة ويحس)

- ترى أي حق اكتشفت هذه المكحلة .. وأي نظرة جانبية كتب
في تلك القصر وهي تكتمل .. وأي دموع سكبها . وهي من
سكبها

...

(بعد ثلاثين يوماً من الحفر)

ما زال القهول يحفرون ولا يخرج إلا حراب

وعالم الأكلر يروح ويحي في يأس ويحس في القهول

- أين صغرى كارع ؟

(فيحييه مهندس الآثار في حيرة)

- بعنه كلمة . . ودعل الطمءاء على حق في الشك في وجوده

- والمصور الثلاثة

- هذه هي المصور الثلاثة أمامك

, وأخبار المهندس الأتري إلى آلاف الأطنان من التراب ,

- تراب . . تراب . . تراب . . هذه هي المصور الثلاثة

أشودة الدم

مترجمة من فصل واحد

الوقت بيل

في لحظة يرى صحراء مقابر العظمى . . مئات من الصناديق
الخشبية تبدو مراعصة على الرمال كبالونات قصيرة جرياء . يبدو
الطريق الأسفلت الذي يؤدي إلى عرمى مطروح
في جانب يرى كشكاً خشبياً يقف فيه عسكري إنجليزي
في الخشب الآخر قطاع من استراحة العظمى فيه طرفة
واسعة . وسرير ومائدة ودولاب وكراسي وساعة مستديرة على
الحائط

الرياح تهب في الخارج

صوت وشوشة البحر . وأمواج عالية
رعد ويرق ومطر يتزل ثم ينقطع ثم يعود إلى التزل من
جديد

يرى الطائر الإنجليزي يخرج رجاسة بيضاء من جيبه ويخرج
مها في شراقة ثم يندلج وهو
. دولالا . دولالا لا لا

يبدو أنه وحده في هذا المكان النواحي . والله ملول . والله ملول أن يروق

وحدة في الشراب وفي الفناء بهرب جهير - عود نقشة ملاهي (

دو . لا لا لا لا لا

(يهالك هل الكرسي معلقة إلى هذه)

- أوه . . هذا الجو الفارد . . وهذه الريح التي تصنع ثوجه

يا لهذا المطر اللعين الذي لا يبرد أن يقطع أشركك ككت

واخفا هنا من ألم عام

يعود إلى الفناء . .

- دو . لا لا لا لا لا لا لا لا لا

(بوصف بضم) إلى على صوته ويعدم وهو يثقل للكلان حوله)

لا فرق بين لحظة وأخرى في هذا مكان موحش - مكان حرم

لا يمر . لكأنها الأبدية التي تعيش فيها بعد الموت والبعث

بأله من مكان

براه يدخل الكشك ويخرج حاملاً معها رتبه أو حجاب الأحمر الذي فيه

الاستراحة يدخل الفرج - يبدأ في تنهش الأثاث وتزليه يسبح طرقاً

على الباب يستدير في نقشة)

- من هناك ؟

(يسمع الطرقات واضحة)

(يلعب إلى الباب يلعب لا أحد أبداً)

(يخرج إلى الحلاء ويثقل صوته وهو يصيح)

- هيه . . هو .

(لا أحد يرد . ولا أحد يرى من قرب أو من بعد

تسمع من جديد الطرقات على عدة أبواب)

(يلعب في نقشة ودور)

- هيه . هو - من هناك . . من الذي يطرق الأبواب

(لا أحد يرد)

(يسبح إلى هذه)

على الحمار - تسع الطرقات بعدة عايدة - يرس علامة الصب على

صنوه . . يا إلهي . ليحفظ للصبح

(يسمع صوت عربة على الطريق الأسفلت

يرفع صوتها رويداً رويداً

وتظهر ملاحها ومضاهيها عند أول الطريق

يرى الحارس يلعب لكأها

تدرب العربة وتوقف عند الكشك

لعربة من نوع الطيور القديم الذي كان يركبه ليلاء زمان

يخرج باب العربة

ويبرد رجل مهيب في حلة موهاء ، وأل يده صندوق يشبه صندوق الخيثار

من الرجل حول الأرجل ولكنه كشرقي بائس الصحة يبدو عليه مظهر

السادة الذين تعودوا أن يظرو بالأوامر وجهه مهيب صارم الملامح وحيته

عالية وعباءة ناقلان مشعلان - سمعه يسأل الحارس)

- هنا استراحة العظمى

- نعم يا سيدي

- هل أستطيع أن أأخذ عربة خيالة ليبيت النساء

- مؤكدة يا سيدي

- حسناً

(يجد الحارس يده ليحمل عنه الصندوق)

- دعي أحمله عنك

- لا . . لا شكرًا

(يطلبه الخوارج إلى الاستراحة)

- تحصل من هذا .

(يقوده إلى القرية الواقعة بالاستراحة)

(الخوارج يخرجون)

- لحظة واحدة . سألتك بأفضلة ثقيلة . إن الليلة باردة

(يرى الخوارج مخرج إلى الليل . فذهبوا نحو الكهنة . فراه يمشي في الطريق ويصرخه صراخاً)

أبي رأيت ذلك الوجه من قبل . إلى رأيت . . أنا واثق أني رأيت . ربما في صورة . . ربما في صحيفة . . وربما رأى العبد

يا له من رجل شامخ أصبه مثل المليون

لكأنه قائد فرقة من الكوماندور

لكأنه بهاروك . فوعلوم . فو . أنا واثق أني رأيت .

ليس . . ومنى وكيف

(يصرخ راسه ثم يهرع باليد يدخل الكهنة ثم يخرج ومعه عصابة من الصوف . يمشي بها نحو القرية . فراه مابول يوراه محمولا أن يتذكر) (يدخل القرية ومعه العصابة)

(يضعها على السرير)

(ينظر إلى فراشه على أنخرج ظيونه وبدأ يمشي)

هل أستطيع أن نشرف بمعرفة سيد

- مجرد مسافر على الطريق أمره لا يهم أحد

(وهو يمشي له القرية)

- أنت متواضع جداً يا سيدي

(فترى يمشي المحامد يمشي أمامهم ولا يرد)

- وهل يبق سيدي معنا طويلاً

- ربما ليلة وربما يمشي ليال إذا أهدى البحر وواتاني الإهمام .

(الخوارج في دهشة)

- الإهمام . تحول الإهمام

- نعم . فلما تحول من سنوات بلحا من يبع تلهفني لأكمل

ملحفتي الشعرية

(الخوارج في دهشة أكثر)

- ملحفتك الشعرية

- نعم . فلما أكتب ملحفة شعرية . هي الحروب . .

- فوه . . أنت إذن شاعر . . يذاها من سعادة أن ألقى اللبنة بشاعر عظيم

- وكيف عرفت أني شاعر عظيم ؟

- لا بد أن تكون شاعراً عظيماً . لا بد أن تكون رجلاً عظيماً

هكذا قال لي حسبي مد أن رباك

مد محب

(الخوارج يمشي متردداً)

(الفرق مقبلاً له ليحضر)

اجلس .. العلى طويل والعمر عظيم في مثل هذه على
لا بد أنك تعرف الكثير عن مكان .. من يدرك ما كان في يد
الحرب ؟

- هم كنت جندياً في فترة الخدمة
عظيم

لا شك أنك محب لأي حبيب لأمانه في هذا مكان موحش
في الوقت الذي كان يصعد مع به .. على رملي في هذه
هذا صلاً حار حبيب

ان ياتيه في هذه بس عربة على الأمل في .. على .. هل
هنا في هذه .. و كما كل أهل واحسانها .. هذه انعام
يشير ان هناك الصغار مرقد في نائر
هنا حباتي ..

(عطف صمت) ..
(يعود الخواص إلى الكلام متروكاً بأصابع مرطبة) ..
وهنا برعد شار ..

- شار .. ؟
ان لا يعرف .. ان يدرك عرفت كي عرفت .. لما مضى
أن تطارقه حياً تومئاً ..
إلى ان يدرك ان عرفت كي عرفت

و علس برك يديه ويظهر ان ثالثة الخليل .. و ان السعد الى ذلك العبد
بعد متصع الخليل :

بعد ما .. انت لاشك لا تأكل شيئاً طويلاً هذه الرحلة
والعمر كان مصراً والعرب طويلاً .. هل تأخذ .. ان أحضر
شيئاً للشاء .. ان حكايتنا سوف تطول
- شكراً .. لا مانع

خرج الخواص وهو برك يديه .. وراه في طريقه ان الكنت يهيم في
خرج :

ان شاعر .. انما من لينة واثمة سوف أنقصها مع العر
(يدخل الكنت لينة لبلان .. خرج ومعه الطعام .. وهو يهيم غافلاً نفسه)
ونحو أنه من هل .. انهم في رانه

(يبدأ يرى الزفر ان نفس الرب يقود لينة بالفرقة ياتيه وهو عظم دافياً
بأن في حطوة عسكريه كان قائم
يعود الخواص صلاً الطعام .. حينها عليها حمير وخم وعطر فاجدة وجين
وبرت عطفه) ..
(يظهر الزفر بالجملة) ..

- أوه .. هذه وثمة
.. سعاده .. أجدد على مائدة شاعر عظيم
- أشكرك .. تحصل على .. أوجود .. اجلس

اجلس مرود .. بعب نظره صديق القيار الكبير يطول سائلاً في يد
وجلة
سافر .. صديق يعرف على حمار

في نعت وهو برك ان الصديق الخبار .. ؟ .. نعم .. هو ..
قدسية .. لم استطع ان أنقص منها ..

- هذا رائع شاعر - وموسيقار

(الخط صحت الخروس يصب كماءاً لثقبه ويقدم له طبق اللحم في

مخالب وشباب يصب لثقبه كماء)

ولكنك لم تخدني عن صديقتك شارل ؟

- شارل نعم ، بالظلمة من أمام (يسرح ويدعو عليه الحزن) إن

الحرب شيء قطع (ثم يلود بالهتات)

م نفل لي كيف ماتت صديقتك ؟

(الخروس يلدو صاعياً شارقاً يجمع حبه حقه صحت)

كانت ليلة الهجوم الكرم في الطين (يحبب حبه كله يرى الهواء

للهم) لصف المذبح وبيان القنابل الحارقة وأزور

نظارات ، ودمدم الرشايات وهرم الدبابات ما رآب

تصك أدلى كأنها تحدث حول اللحظة ولم تمر عليها كل تلك

سبب

بلسا كان كل هؤلاء (يعبر إلى ماكني للظلمة كابدون من الضلعة) غلثون

ثلث الساحة الخلاء بالحركة والحياة وكانت هذه السماء

محيطة بالآلاف القنابل ونولا صرخات الموت صا وحالك خيل

للوانف هنا أنه في يحمل سموى رائع إن منظر الدم يسكر

أقول لك إن منظر الدم يسكر (عينا الخروس للظلمة) ولا يعرف هذه

لحظة إلا من جربها

بك تحاف من الحرب ، وترجع من أهوالها طاماً كنت عد

ها ، تسبح أختبرها على ألسنة الرواة ، وترى صورها في

الصحف ما را عاب في مدينتها ور سب الدم يصحر من

سوت دور وأسدل يدور ، وحلقث يصب ، وتنحون إلى حيوان

مفترس لا يعرف الحزن . . حيوان عطشان للدم

إن أستاذك تصطك الآن هرد تصور السويكي في يابيت وأب

نقمه إلى قلب رجل وتشل منه الحياة

ر سب لا يصمت صلعو إلى بشرة انه منظر شائق وشعرى

أن أرى الموت رأى العين ، وأرى الدم يصجر كالينوع من

الغيب

- (يعلق في وجهه لحظة) إنه الحزن حبه . لا بد أنك عشت هذا

الحزن . لا يقول هذا الكلام إلا من قد عفته يوماً ما في تلك

اللغة المحزنة

- من يلدى ربما قتلت حتى يوماً ما هناك .

- إن مهنة القتل ثبتت محالب في هذه الأيدي الناعمة (يهدر جل

بفيه) القتل القتل القتل . القتل . أقتل في حياض وهمة إد

أرودت أن تنهى من كل شيء . يا ها من شوة بشعة .

- ماتنا حمل صديقتك تلك الليلة ؟

- كنا ساهتها بخارب في مركز أملس . وكان علينا أن نقدم يطة

نحت ستار من قنابل المسمية . وكنا نرحب على بطوسا كزوج من

لاوعي . من خطه وأخرى ربع رموس لنق بقسه يدوبه . ثم

مرد نلس وموسا في الرمل ، ونرحب من جليد (هتت خطه)

وساعة ظهرت ألمانا دبابة معادية شمت الضباب ، وسحب

الدخان . وأظلت برؤسها كحريبت تبيع ، وأخذت تتقدم نحواً
عطى رهية صلبة حولاً سيلاً كلساً من النيران . وكل لحظة
نصبي كانت تقرنا من موت أكيد
موت أكيد بعد نحواً أذرعاً أخطوطة من الذهب والفضة
ولأول واحد في اللين

معهم

ر. بنو عبدة فسطح في بيت العمود المصنوع في مرج ١٩٤٤

وتنحدر في سائنها

فجوة من عدة مستحبات بحظي بها الموت

وغير نلعب معه لعبة كرة السلة

من يصعب الكرة في السلة ؟

والموت بفرد

وأسمع وقع عظام الحديدية وكأنه يمشي على أصلاحي

وأرغب وأشرأني مشول غاماً . وأخذت حولاً مائلاً عن

عجدة ، فأرى ذراع صديق شارل رفيع بقلة بدوية تلون بها في

الحواء . ثم لحظة صمت وصرير الدبابة تقرب . ثم انفجار

مروع وسوءف نداه

بعد حدث معجزة . وتزلت القطة في المخرج

وبعد شارل ليحتضني وهو يصيح هورا . هورا . لقد

انتصرت . ثم أشعر بريح ساذجة تلحق عدي وشي . بهيم ويغرق

كالبرق إلى حوار أدنى . وسكنت شارل . والحب له حقد

مارال غنصني بلراحيه ولكن يا إلهي . لقد أصبح

بلا رأس . قد أظاحت شظية برأسه من بين كتفيه .

ويمكن الرأس فجوة رهية يصجر منها الدم كالتفجوة . ولكن

دراعه مارالنا تحسنا في مشوة خربة . يا لها من حنة

عظم

كان يمسك في بكتنا بده . جثة بلا رأس لا يريد أن

يعانقني حياً ولا ميتاً . وكنت مازلت أسمع صبيحت

هوزا . لقد انتصرتا إلى صوت تلك انتصرتا

(عظمت صوت طريف الخراس يلفظ قدام ثم يهجم .)

كانت ليلة رهيب

حاناً حبل إلى أنها كانت كابوساً

وأحياناً أذكرها فلا أصدق أنها حدثت هكذا كي رأيتها في

الواقع ، ولقي عشنا غوامي وعدتها بعين .

هم . لقد انتصرتا

وحاد منا إلى الوطن من عاد

ورقد تحت الفراش من رقد

ولكني لم أستطع العودة مع العالمين . .

كنت أقسم دائماً بلراحي شارل الحوتين تصال

وكتب أشعر إلى أحباء مع الأحياء ، لأنه أراد في أن أحياء

، بعد . بعد . ولم أستطع أن أمارته

، طلب من الحارة أن آيل حارساً على مقبرته في هذا المكان

موحش ، لهذا كانت حياتي وهذا كان مولدى التالى
وسبكون مرئى الأخرى

(سكت الخيلوس ونرى عينه تلمعان) .

(يظهر سكونه) .

يحب كات من الرحمة بمرحها لطف واجده كانا بعضى - را سب في
داعية .

(عينا الزئير تلمعان) .

(عويل الریح في الخارج) .

(رعد ويرق وأنطار) .

(في صوت غلب) سبى ماذا تقول في هذه الحرب ؟

(يقل برصة إلى الزاء ويترجم) .

الموت في ثوب

والهدى في ثوب

وربما الحياة

علمة البراء

بوركت جاء

على شع بركان

وسواء تفسل آلاف الأبرار

ونداوى سرطان الإنسان

من سرطان الإنسان

(الخيلوس في بشوة وجهه المظلم)

هـ نـ نـ كانت كتب هناك حارب مع

إنك شاعر تجوز الشعر من قلبك

كلثنتك وصاحات . . ألقام .

(الزائر عينا خلودان يلى بليث اخرى)

ما أجمل السكى

في ذلك الرادى بلا سكان

ما أجمل الصمت والسكون والقراء

حب لا منى ولا رجاء

ما أجمل الزمان يسج الأسفان

يتوج الملامت بالرخاء

يزرع الخلاء بالصليب

هم . . هذه هي الحرب .

هذه هي الحرب جيبا .

(خلة صمت)

(عويل الریح في الخارج)

(رعد ويرق وأنطار)

نكم حب . . سج معروفاتك على هذا الحصار (مقار) على

الصدوق) لابد أنها رائحة مطربة مثل أشعارك

(الزائر في اجلسه غربة وجهه تلمعان ينظر إلى الصدوق)

- أوه . . هذا المختار . .

(يقل على الصدوق ويختمه)

د حارس بغير له يكاد يمس عليه وهو ينظر بداخل الصدوق فلم يكن هناك

حیاتو دلکی صلیع وشاشی

الزائر عبادة للمجال وتطاليم مهبها العرعر وهو بغير أو الإقلا الصليحة انضجيه
الزائفة أو المندوبى

بجمل علی اندام قریشی یکتا در میان

ثم يستقر شعباً على شعبة وتنفذ في وضع استعدادهم على رواد الطريق
خارجين يظهرون إلى البراءة والحرارة.

- جیدی ایت لا شک فخرم . . .

ای صورت یعنی بود لا فخر للأجلس (هـ) ۷. انما لا آمرح بها

صانعى حقيقية أنا قاتل صانعى القتل أما الشر فهو أنا

أمارسها في أوقات الفراغ

2

٢٠ (ابن جرير) رحمه الله: وكان وقت المعركة. وعلمنا الآن أن قتل كوكب

بالغذاء من وقت طوال هذه البيلة الفارسية في الكل وقصر

—

• ولکی یا سیدی

في صوب طنج
في صوب طنج

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

يولد لندن السنة الجديدة التي يعرفها حيث كل من تعامل مع قلعة وساحل

اے رسول، دیگر یا مہدی۔ بحق المسیح مادا نیرد اُن تفضل

تا ان کل می راہم حواک قتل باقصل (پیشتر علی غفرلہ)

كثير من ٨٠ ألف قتيل تحت هذا الزلزال

الحل: $\frac{1}{2}$

11

(۱) **حلوہ و زرد** : بڑی لاندہ میں اچھتہم میں جاویدہ لافلہم لائے

— 20 —

سکاد بھارت وفد اہلی امہ امام محبوب ملتان الفضل، ونکی ہمدی

۴۰

 $\frac{1}{2}$

هذه هي سنة الحياة ،

١٠٠ من الذي وضع هذه السنة

القادة والملحون من أمثال

١٠ - رجال القادة والمصلحون عناهم القتل ؟

مدرسة مصر في احياء لاند - يكمو فيد سلعو الا مصر

من الحثالة القديمة ويمنحون أنفسهم الحفيد

...إلى الله راجعون

- بل هي أغنية رائعة ، قصيدة ، معروضة موسيقية بديعة

المطبخ

بدأي الصمت على الزناد ويطلق الرصاص في الهواء بين الحارس

بعد ممّا شاع من الرعب والرائر يرفض عقاباً مجده ، وكأنه

عاشت بحاجته معذوقه ورفعت بها . ويطلق الرصاص في كل

(تجارت و صنعت و معادن و صنایع دستی)

إلا لو استطعت أن تقتل وأنت تهي

التي تعلم أن عدم الحاجة إلا إذا حدث لأحد من الموت.

مجلس الشورى

١٠٠٠

توزيع الأرباح

عنه طوبى لمن أعتق رجلا يابسا . . .

بلا إرادة . . نحن لا نعمل فلم موى في نضج إليهم الأوسر
أوسرنا لن تكون شيئاً في يوم من الأيام أنت وغيرك صامير
صغيرة في العربة التي تقودها
هذا الفصل من أن أقود عربة هي في الحقيقة عربة الموت
والعناء . .

أنت صبار في هذه العربة أردت أم لم ترد

بطلان الرصاص في كل اتجاه وهو يصطك بها الحرس على يد
وسائل

(يكف عن الاطلاق وينظر في اتجاه إلى الخلف للامير)

يبدو أنه لا أمل في شعائك من هذه الضيقة . إن لقاء الموت في
حرب صاعدة لم يخطك شئاً

لقد تعلمت . . لقد تعلمت أنه لا فائدة . الغالب والغلوب
كلهم رئيسهم مهروم من حرمه بن حامي . لقد طس الكل و
يكسب أحد . وربما كان للتصريح الخفي هو للهدوم . جلادى
العريضة المنتصرة قد أيدتها لشجدة وتعرض اليوم من ألمانيا

بلادى التي حردت ألمانيا من أوروبا نصف اليوم معروضة من نور
شجادة على بابها . . هي كانت هذه الحرب الصاعدة كما تسمى ؟
ألمانيا الفكرة ابرمت . . وهذا فيه الكفاية . . ألمانيا التربة
والعاشية هربت واستحقت . لا هم بعد ذلك ان تنصر باب
السهم هذه بعض الفكرة جديدة التي رددت
الهدوم وهذا انتصار كل . لقد انتصرت فكرتكم . . وهي التي

الرائد

بحكم ألمانيا الآن ماذا تريد أكثر من ذلك ؟

الفكرة الفكرة ولكننا آدميين ولنا أفكاراً نحن بشر
نريد أن نعيش لا أن نشجدة

وهذا سوف نشجدة لأنه لم تعد في رأسك أفكار . . وحينما يفس
الحقل فهذه بشارة بأن الإخلاص الكامل في الطريق .

- وهل يحمل لنا مدحك الرشاش ثراً ؟

- إنه يحمل لكم المجد .

- المجد . . المجد في . . المجد لك . (يغترس بكلمة) إن أعرف ذلك

الصوت وتلك التربة . . وهذه القائمة الشجرة . لقد رأيتك تسير

في مقدمة كل جيش منذ أن ظهرت في العالم جيوش واشتعلت

حروب . . وسجنتك في كل مناسبة تجعل رحلة الموت بالشعر

وتزيها بالعبارات الرمزية البليغة . . إن امرئك .

(يصيح) أنت الشيطان ذو الألف وجه

(يصيح الرائد ثم يصطد ثم يصيح في حركة شيطانية متعجلة)

- صباح هذه هذه لقد صعب هذه البيلة فاني

وجلادى . أنت الذي قتلته شاربا ووجعت رأسه من يوم

كتب

هذه رسالة يدرك حكم فيك . . ربما به مع حب شكرى

على هذه الحققة . . ثم إنه كان لابد سموت على أى حال .

لما الذي ينتج من أن يموت ميتة خرافية فيها كل هذا الفس . أن

تظهر رأسه هكذا من بين كتفيه . . صدقني بها صورة شعرة

حارس

وأدبية رائعة... بها تملو شيئاً كالمجاز، وكرموز الأساطير
والأحلام، بها تهتجها الكثير من الأسرار والتجديد... هل سكر
أنها تصلح صورة أو تخالفاً لوحدة منه.

- ولكنه كان يريد أن يعيش

- أوه... هذه صائفة أخرى... كلنا نريد أن نعيش ومع ذلك
موت أليس كذلك؟

موتنا نحن في سن وعمرنا من عباد... وكذا موت
طغاة

- يا ها من قصة مؤثرة بحركة للشعب

وهل مثلك يعرف الشعب

في حركة مسرحية... إن على سدي أسس المواضع
ولشاعر... إن صلي هو الاشتغال بالمواضع، وهل كان يمكن
أن تقوم كل هذه الحروب بدون مواطن؟

- مواطن كاديه

- هذا ليس شائئاً

- أنت وراها أنت تحركها وتبهرها

هددكم دماً... يكذبون كل يوم ثم يسجون كادسكم في
وكانت تشعلت هذه الحروب وحدي (يزيد) أيها الأحمق إن
لا تحرككم شيئاً ليس في طسكم... هيا اترد وجهك

فلا شيء يبدو أغني عن الإنسان حياً يدعى العصاة والفصيلة
وبرغم أن الشيطان هو الذي دفعه إلى كل شيء... بظن حوله ماضياً

أي شيطان... (يبحث تحت السرير ويبحث طائفاً في ملة
للشباب)

إنني لا أرى شيطاناً هنا... لقد هربت الشياطين من دمان... من
أول طائفة بتدنية

أيها المرحبت الأحمق أفر من أعلامك... وصحب كائنات ثانية
لقد فرقتك البريجادير وطسوك...

(يتطحن الخبز والخبز... ويؤدي النعمة العسكرية وهو يهتف)

- سيدي البريجادير... يا إلهي كيف غاب عن دهي هذا الوجه كم
أنا أحمق

في متاعه... حد حسن ما دمنا نهدف إلى علاج... بهانه مخرج من
حيه ليداناً... بشأن لك مكاناً على احتراقك يا خصمه (يضع اليد على
على صدره)

(الخبرس يعود لهرب سائلاً... ويؤدي النعمة العسكرية)

- سيدي البريجادير... إنها سعادة كبرى أن ألقاك

(يمد يده صاعداً إلى الكبر والاحترام)

والآن احطس فليس ثماناً وقت نصيبه

(يجلس في وقار وعرف)

(المرحاض يسقط على النائدة عرجلة تنصبية للدوالع الحربية ويشتد ناصحه)

- أوه أنت قتيل علينا أن نعمل على إحيائهم فوراً... لنقتلهم من
جميعه

فرار

فرار

(الخراس يقوم وهو ينجح وينظر إلى آثاره في الجبال قتلاً في تهنئة)

- مبدئى البريخادير

(في حرمته) الحرب هي الحرب . لا بد أن نقاتل . . أتعرف

ما معنى أن تكون جندياً ولا نقاتل

ولكن يا سيدى (يعرب سلاتا وهو ينجح)

وما معنى أن يصح المشير على صدره ولا يعمل سناً معه

في تشتت في التفرقة . . أوق اصطلاحات الخيل . . أوق

البلدية . . أوسبر على أحسن الحالات وراء الموقى (محط لثقتهم)

فجاء ويصبح د كدم برشون سلاتا دار سمحوت بندج

الرسالة ٢ ماد محتون كدوم هو يقطع بالفضل وسعبر . ٢

لما يصحون القاتلات والصواريخ ذات الرؤوس الذرية ؟

لماذا ١٩ يظلموها في الأعياد أيها الأحقر . . ومثل . كيف

يسمع أن يثبت أنه برعاديير كفه . بالمشي في الاستعراضات

كل سنة ١٥

هم يظلمون هذا طرفة السلام

يحبون أنفسهم من نصيبهم . . في صرح يارس

حبيبة نصيبهم

- بله الخوف

- كل واحد يلبس درعاً من حديد تحت قميصه لأنه يخاف من

الآخر، ويخشو مسدسه لأنه يخاف من الآخر، ثم يظن

الرماس من قوط الخوف في النهاية . . إنها نفس القصة كل

مرة . . لا . . إن السلام لا يمكن أن يبنى على الخوف . . هذه

مغالطة . . باهية والفتنة والنيات الحسة وحدها يقوم السلام

هذه هي الحقيقة البسطة

- هنا واقع يا سيدى

ونكى سب من لأرشيه لأقول هذا الكلام أما انه حادير

وطشون . . إن لباسى العسكري والنباشين على صدرى نكدى

ونصيح صاعى . . أيقول كلاماً وعمل كلاماً آخر . .

كدامون كدرون . . لأشياطين هناك . . نحن الشياطين

كل كل

(يشقى الخراس موديا النجمة العسكرية مرة أخرى بينما يصرخ الرمال)

- على بالدخيرة . . الدخيرة

(أنظر ورياح صوف في الخرج)

(يجرح الجندي وهو يثقت حوله في مجال ويخضع)

(نراه يثقت في الصحراء حاراً لا يعرف ماذا يفعل)

(الزهر في القرفة يصبح)

- الدخيرة

(نظار ورياح مرعرة القرفة ينز . . يقطع النور على المسرح ثم يظن

عائلاً . لحظة كلام)

(صوت في الظلام الدخيرة على بالدخيرة على بالدخيرة)

أحبها بقى القور من جنيد يرى الحمى عائداً إلى القرفة ولا يرى القرفة

أحبك إنها مربة مظلمة كلاً وأبناها في بداية الفصل

(والخراس يثقت حوله في الجبال وهو يهيم)

سيدي الريحادير . سيدي الريحادير .

(هاتك نظيفاً أفرعنا جيا)

(الخرس يفتح في كل مكان وهو يفتح)

أين ذهب الرجل

(يتلمص الخوان يصيح)

سيدي الريحادير . أين أنت ؟

(يسو عليه الدم للشديد)

(صوب بطرات على الباب)

(الفرات على كل الأبواب)

(الخرس يفتح كللكات)

(سمع صوت طقات مطع وشاش ولكننا لا نرى شيئا)

(وسمع صوت الريحادير وكأنه يخرج من الخلف)

وداعاً يا صديق . لي أعيب طويلاً . سوف أعود إليك في

لقريب ، وحينئذ يكون الألوف من ساكني هذه المقابر قد ولدوا

من جديد وتكون هناك فرصة لدغة جديدة إظففت المنع

(الرشاش)

(الخرس يفتح مرصفا في طواه)

الهرب

لا تحب لي أفتك . إن قتل فرد واحد ليس من أخلاقنا . إنها

عادة لفرمين . أما القادة المصلحون أمثالنا فإنهم لا يقتلون

أفراداً ، وإنما يقتلون بالألوف وبالشعوب جملة . إن عملية

الإصلاح عملية شاقة صعبة

ليلة سعيدة . وحياتك طيبة لأعدائك ولقاء قريب

(صوت موزع حرة يدور عالي ثم يمتد رويداً رويداً) .

(الخرس يفتح خارجاً) .

(ينظر إلى الطريق)

(لا يرى شيئا)

(يراد يرمي علامة الصليب على صدور ويظهر)

- يا الهي أها الشياطين الشياطين ليحب الرب

(صار احتام)

الكر

في الفترة ٥٢ هـ بتدقيق بالجملة بالرباط يتوزع عالم الأندلس إلى الأندلس والبحر صير كالمسويل
 رجل يحمل مخصصه تحت ، على اليد قد عبره الف سنة ، ليس ظم لستان
 ومونوكل ، وهذه لمختلف باستمرار ، وقلنا تحت إبطه كتابا ، وكان
 م يكون هذا الكتاب مخطوطا ليسا مع كلاً ، ولكن بعضه في حنان كانه من
 بحر
 ومستر كالمسويل بحسب الكلام ، شأن كل من ألقى عبره في الفهرس ، وهو
 عالما بتكم من لاهي
 وخالص عند مستر كالمسويل هو تمام داهل والشور وصف ، لذا كونه لبدأ من أول
 سنة إلى قراءه
 فكتب بالسر كالمسويل في طبعه الفندقي ، كان وسهه بلهس بالسرور
 والاشراج ، تحت إبطه جلود وفأس
 من على ، خرج من سب خريطة من روى لده ، يهليل ، وسط الخريطة بيده
 الخريطة حل فائدة ، ثم وادج بغير بأصبعه وهو يحس
 - هل تعرف هذا المكان ، إنه مكان هذا في الرباط ، عند
 القابر ، ولكنك طعناً لا تحت إلى هذا العصر ، هذه الخريطة كما
 رى خريطة قديمة جداً من أيام الأمير طوير صوكليان
 هل تعرف الأمير طوير صوكليان ؟
 فظهر على وجهي الحزن التام ، وأردف يشرح
 - إنه الأمير طوير الروماني الذي قتل وأحرق آلاف العرب

د م عدد يتر بأصبعه المخلطة إلى علامة بالأحمر في منتصف الخريطة - وراح
يقسم دائرة مشعرة بالاتصال
- وهنا بالصبط كثر

(وأصبعه علامة الاحتمال التي كنت وجي لاني)

- وأنا الآن قاص لا كشف هذا الكبر

(ولوح بالخروف والفاش)

- هل تشعب على

فلت له بلا تردد

- فوراً

(وتركت فجأة القهقهة دون أن أشبه وهرجت أهرول خلفه)

دول الفاء الطريق كان مس كالمربل يتكلم من أمام صوكيان وكان يترقب
بن خلفه وأخرى لفرق)

هنا كانت توجد قلعة رومانية مكان هذا المسجد - وهنا كانت

توجد حمامات رومانية - وهنا كان ملعب

ركائه يمشي في أماكن ولد فيها وبهرها بيتاً بينا

دوقف أمام أحد البارات ليحدث عن معركة رهبة حدثت

بالسلاح الأبيض منذ ألف سنة

وطلب مني التعرف صامتة دقيقة جداً على أرواح الشهداء

ووقفت على بعض وحفل لا يمكن في شهاده ولا في سمارك ،

وكل خيالاق أصبحت تخبري وراء شيء واحد هو الأكثر.

ليس لدينا وقت -

الكبر

وكان خيل إلى في تلك اللحظة أن جميع علماء الأندلس قد حفر

الطريق إلى ذلك الكثر - وأنهم يساهرون إليه

وشددته من ذراعه لأستعمله

ومعينا في الطريق

وأمام عرافة على أطراف البلدة - توقف لمدة كالمربل وبدأ حين

سح حوله ، ثم يتحقق من الخريطة ، ثم أشار إلى مكان على

سح حوله

سح حوله

سح حوله

وظهر لنا شريط من وراء السور كأنها انشقت عنه الأرض

ولفت لفتى صاع الكثر وسوف بيت الليلة في زيارة

القبو ماذا سيعمل في هذه المسيرة

ولكن مسر كالمربل الذي كان قد أخذ لكل شيء عندته أخرج

البسود وتذكرة الطرية وادباً غاص بالتعب - وسنمها

للشعر في - فذبح هذا خطوة إلى الوراء وحيثما بأدب معتدراً

وانصرف - ولفت لفتى ان مسر كالمربل هذا أعظم من

شرلوك هولمز - وشعرت بالثقة والأمان وباليقين - إننا سوف

نعود بكر لم يسبق له مثيل

وراحت أحلم صديق الذهب وعقود التؤلؤ والماس

وعادت إلى الذاكرة إلى أفلام المخامرات ، وكيف كان البطل

العوض يكشف معية القرصان القديمة الفارقة ، وتسلل إليها
ثم يخرج حاملًا ذلك الصندوق الرخيص
وكان مستر كالدويل قد توقع وأشار بأصبعه وهو يقارن الخريطة
بذلكان

- هنا يكون البحر

ويبدو أن أنتظر دعوة منه ، أهدت منه القاس وبذلت أصل
بيضة ، وأخذ هو يبحث بالمخاروف في الأثرية التي تخرج من
البحر ، وفجأة سمعته يصيح :

وعني يدهش قطعة حجر بعنسة مكبرة في يده وهو يبتدئ
بعم ، بالنص ، إنها كتابة ، يا الهي ، من يصفق
ويده السهولة ، وهذا القرب من السطح إلى أعظم هذا
مستحيل ، هذا أمر مذهل هذه معجزة
ولم أنهم شيئاً

وأخذ من القاس وبدأ يحفر في حثان شديد ويدق بالقاس كأنه
يدق على قلب حبيب

وما لبث أن خرج بقطعة حجر أخرى ، ثم طرح مكسور إلى هذه
قطع ، ويظهر في الفرج ثم صرخ وهو يتناول في
إنه هو . يا الهي ماذا لا تصرخ مني ؟ ماذا لا تجر ؟

- أين على ماذا ؟

- على الكثر

أي كثر

- هذا الذي بين يديك

- ليس بين يدي سوى قطعة حجر

- انظر فيها . الرأ . الرأ .

- هذه شحبة لا معنى لها

- إنها ألواح صوكليسيال بأرجل . إنها ثروة أثرية تساوي ألف
مليون جنيه

وراحت أقلب الحجارة القلعة دون أن أفهم شيئاً . هل من
أمل هذه الحجارة جثا ١٩ وتبخرت أحلام الذهب والناس
أكبر القرب . وشعر بحبه أمل لأحد ها ، ووجدت
مضى نور له في حسره

- جثا . وحتى سنحصل على الألف مليون جنيه ؟

(ونجاب له ابتكار شاذ)

باصبى هذه شبه لا سماع . هذا كبر لتاريخ لأنه لا يوجد من
عذب له

قلت له متوسلاً .

- يمكننا أن نتناول قليلاً وبيعه بمليون

(نظر إلى في احتار شديد)

بها يكون حرمه . هذه حطة أثرية للمسحف بمرطال ، وماده
نوصح بها عشرات الدراسات والبحوث والتجارب . . . هنا
مجد . . . مجد .

ومضى يحفر في حثريا ويجمع كومة من الحجارة القلعة إلى

علاء

ووقفت أفرج وأن أؤكد لنفسى أن لا بد رجل جاهل جدا
لا أنهم في الدنيا شيئا

وال الطريق إلى الفندق كان مستر كالدويل يتكلم بسرعة مائة
كلمة في الدقيقة ، وكان يحيل إلى أن الرجل حين
وكان أول ما فعله عند وصوله إلى غرفة أن أفرج علاء عن
لأرض ويضع يده على كل قطعة سجاد وهو يكاد يفلها من
الفرحة

وأخرج يده من الرقبت
وطالب لندن على التلغون عدة مرات
ولا شك أنه لم يتم تلك التلغون

وضبط ، الله أفكر ، حسد ه بكف ، ع . هذه يد
مليحة بالهاتف . . ولكن الصباح التالي كان محبوس في محادثاته
أعجب . فقد أقبل خدم الفندق وأنا أشرب القهوة وهم يتنهدون
في دهر . تعال الحق صدقتك

في غرفة مستر كالدويل رأيت الرجل مهاباً على الأرض وهو
يصيح بصوت مخنوق

- انجد . الخرسون . الخرسون . الخرسون
- ماذا فعل الخرسون

- دعى ألواح صوكليسيان في الزمالة في حين كنت في مسج
دانت وكان الخرسون وقد صعد ناحت من مدحمة تنور في

حيرة ، هو غلب كعبه

- سدى بعد وجدت كومة من الحجارة تقدره ذرية مبعثرة على
من العفة فكسبها ، ماذا كان متوقفاً من أن أفضل غير ذلك
ونكها بواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان
مكسب ، أن أجمع لك كومة حجارة أخرى مثله من الطريق
باحتلتي

وشعرت أن مستر كالدويل سوف يلحق علي من هذا الرد ، وقال
بصوت مشروح :

- ولكنها ليست حجارة إنها ألواح صوكليسيان
وتحولت ديرة إلى غيب عتق :

- ألواح صوكليسيان ، ألواح صوكليسيان .

ودفد الخرسون يغلب كعبه دون أن يعرف ماذا يجب

• • •

سید محمد رفیع خاں
افیش مشیر

جاء إلى الأور و هذه واد منظر أو الفحص من بعد ان لم ي يداعجه رهرة لافعة
الألوان . ولكن حينها ظهرت لبي في أن ما حبيبه رهرة لم يكن إلا الأعضاء
النسبة للفرد من ذلك النوع المعروف من قرود الكويكر التي تسمي بأعضاء تناسلية
مطوية . منظر مثقوب يراه الأطفال في حلق الحيوان ويضحكون عليه

ولكن بالنسبة إلى كيبوتوحي كان أمراً مثيراً للتأمل
عندما حدثت الطبيعة في هذا الفرد إلى أسوأها الفدء
انها لم تلجأ إلى تلوين الأعضاء التناسلية إلا في سبات
عادي وفي سبات (سوف من أعضاء يدركه أعضاء دايث)
د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D
من حد حمله في مكان ضخم حلق على سطح سبات ، وكأنه
وساء مختصر به . أما في الحيوان فقد غيرت الطبيعة سياسها
وعملت إلى إخفاء الأعضاء التناسلية وطمس معالمها ، وإن
كانت قد بسيت الشعاء والحلقة كأعضاء ثانوية مطوية على الوجه
والصدر

الطبيعة كانت دائماً مهتمة بعمل يرونيجتنا للتناسل ، يرونيجتنا
على طريقة الأفيشات المكونة

طلب ما يشرب الشاي في جزيرة الشاي

أوضحك الأتقان ولأب الفتاة في حزم

وعني تفتح الموضوع ده تاني - سامع

سامع

(ولكنكم فلا والله أمام القمص)

(ومضيت لمرور في الخليفة)

(ولكن موضوعاً واحداً ظل يلح على ذهني ذلك السؤال البيولوجي

العرف

ما عدد هذه الطيور التي تسكنها هذه الجزيرة مع ذلك عدد

عدد عدد د طرعه لأبشاش دلقونة في المعالجة

د بكر اسم رة كامه ٢

هل يمكن - حسب مثال هذه الردة مع الانسان فيخرج ما

مثل له ديل أو يعيش أو عرف كعرف الديك ؟ أو ربة كربة

الزراف ؟ أو جناح كالطيور

هل كانت الطمة للهو ٢

وسيت حكاية لفي والقناة - واشتغلت بهذا السؤال البيولوجي

العربي

وكان أمراً مثيراً للفرح أن تلعب الطبيعة معي هذه اللعبة فأحك

طفلاً له ريش - أو طفلة لها ذرقة كالطعماء

وإذا كانت الطبيعة ترفلت من الحيوان إلى النبات دمه ونحته -

فإنها يمكن أن تقع في ردة أبسط من جسم الحيوان مثلاً

وكان الحاضر... مجرد اعطاء مظهراً حقيقياً أنسب كل شيء

وكنيت أعلم كيمولوجي أن هذا محكم

وكل من في تصحيف عن طفل د - سم وعلمه وسم

باصح غشابة كأصابع الصدفة - بل سر هذه المسوخ إلى

تخرج فيها الطبيعة مراحها للضيق الخفيف

لماذا تحمل الطبيعة هذه الأفعال ؟ هل ردة ذلك حكمة ٢

أو هو خطأ كما يرتد الشح فيتصل ويصيح شعره ويبحث عن

لولبته - ثم يند في الهبة طفلاً يمكن حل قطعة حلوى - كذلك

يمكن أن تحمل الطمة

كنيت عارفاً في هذه التساؤلات

وكنيت أشعر أن هذه التساؤلات أكثر من مجرد تساؤلات علمية

فهي تسمى شخصياً - بل هي تسمى جنساً كله

وكنيت أحدث جيني باحثاً عن جواب

وكنيت قد بلغت باب الحقيقة

ورأيت الحق والعناء حل اليأس

كأن جسمي دني فتح دباب التاكسي وهو يقود للسائق بصوت المص من

هزجة على مصر الجديدة

ثم يحيط بحصرها في حنان ويدفع بها بل داخل التاكسي

وتدكرت الحوار الخامس

حيه حدة ونصف

شعر سرور

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
 القرد على هذه الصورة . . ولم يكر فيها القرد أيضًا لقد عجم
 الألبش

. . .

الرجل الذي تحول إلى ضوضاء

في مثل تلك الساعة من الليل كماي الكوريش المنة طول البحر يبدو كغبار
حيث لا صوت لا حركة لا حياة

البحر يوشوش كأنه يهول كلمة السر
وأصعد النور شامعة في سكون كطواريت تكسب ولقد اشرقت روعها
للصبي والسماء جاء اسود مبرح - ناسروى يهزل ميا ملاين الميون الدليلة
فومض وتبقى ووداد الطير يزل شبحاً من جر مشع بالطوربة لمرجه
الجم

وراحة الاصحاب والضحك الصرع بذلك العطر القديم قدم الطبيعة
ومسود هامي الضيق يردد مقله هي الأخرى بالحنونة والآن تكفى على سواد
الكوريش أحمل في الظلمة بلا حياة - اصلى الى وشوش البحر - أحاول ان
فهم كلمة السر من بين " إلى أين " وكيف " وماذا " وماذا وراء " وما
الغاية " وما المصير " وما القاب "

أحاول أن أفهم اللوحة والرسم والرسم
وأعود فأندكر أنى لست سوى رسم صغير تائه لتوى في الفوضى
الكبيرة - مجرد خط بقعة لون - معيشة - مثل هذه
المنشآت الصغيرة التي تتخذ وتحتل على سطح الماء وتحتل
بلا عودة

خطة في طرفان

أحاول أن أفهم

والمرح يعلو

منذ ألف سنة كان للوج ينطوي

لم أكن موجوداً

وفي غيره نصب والمكوب والإعراق السور لم أجمع ذلك

النصب الذي كان يرحف سرحاً مصحفاً الشارع كأنه حجر

ومن خطي ظهر ذلك الشيء الأسود فجاءه

عربة طويلة أليقة فارغة مثل سكين سوداء التصل

وكانت لحظة قصيرة جد حدث بها كل شيء بسرعة مذهلة

اصطدمت العربة بالكوريش محدثة صوتاً عظيماً مروعاً، ثم

تشتت وولفت كضوضاء كبير قد رأسه

وتعاقبت بعد ذلك الأحداث في نظام واستمراد دقيق.

انفتحت عدة بوابات وأبواب وتخرجت وجوه سهرات

خدم المقامى وحسب الليل وحراء وروابي

وتجمعت حلقة صغيرة، وحدثت عدة أصاق داخل العربة،

وسمعت عبارات قصيرة مقتضبة

- ثم إنه هو

- إلى جوارده رجاجة الخمر فارغة كالنساء.

- مات. انتهى أمله

- يستحق هذه النهاية

- فليسك سكين هاتك حرقات.

جمع ثروته من بيع المحضرات

- من قتل بقتل ولو بعد حين

- بالأسس صدم طفلاً في هذا المكان

متزوج من ثلاث نساء وكان يلصق قتيات الليل من الطريق

عصم تتحدثون. أنهم يحفظون

إني وحلي آخر

لله حصرة القادون

- لدى بوي حارة الكوريش التي انتهت

- العناش الذي عش في المواصفات وبني العارة بدون مسح

ليصاعف من أرباحه

- فقد لا يبارك في الحرام

- انتهت العارة على السكان الأبرياء وماتوا

- لبشر هو الخمر ويعود العربة البريث في منتصف الليل

كالهاني.

- لله القصص من الظالم

- ولكنه ليس القادون. إن القادون لا يركب عربة سوداء. إن

عربة حراء وشعروبه وهو الآن في الكويت

- إذن من يكون

- فقد عرفته إنه مدير السجن

- الذي كان يصف المجنأ

- دون أن تكون لديه أوسر

- إنه مريض بالسادية

- هذا غير صحيح فليس السجين معتقل الآن ومن التحقيق .

- نحن ننام رجل آخر

- أظن أنه ملجأ المحرك

- الذي أترى من التريب

- بل هو التاجر الكبير الذي نشرت عنه الصحف .

- الذي كان يتاجر في أدوات الاستيراد .

- لا أظن فهو لا يبدو من ملامحه أنه مصري .

- شكله إيراني

- بل هو تركي .

أنت هذه علامه منمفة لا يمكن ان يكون هذا الوجه

أجيب

اد من يكون

- واحد . . أي واحد .

- كان يشرب الخمر وأفرغ الزجاجاة

- ولماذا كان يشرب الخمر ؟

- هذا شأن البوليس

- لم يحد من شأن أحد

- لقد مات .

وكانت الحلة تسع شتا شتا ، والأستة نديج كاندورز ،

وجه البوليس والإسفاف والنيابة والصحافة

وكثرت الأسئلة

وارتفعت الأصوات .

وأصحت لجاناً

وفي الصباح ولنا أمر بالكفان في طريق إلى عسل م أحد العرب

المهشمة . ولم نجد أحداً . ولا بقعة دم

كانت الطيور البيض تحلق على الماء .

ومعارات الصر تنبع من بعيد . وكل واحد يسير في حاله

ابنت الصرماء

وسور الكوريش نظيف مشول حتى الأسمت الذي نهشم قد م

ترميمه وعاد إلى مالف حاله

لا أثر

ولا ذكر لذلك الذي كان . . ثم لم يكن

والسؤال ما زال كما هو بلا جواب

وأموج البحر العافية ثابت وانحرفت

وانبط البحر كالخصير

والماء ما زال يوشوش هدسا بكلمة السر

. . .

الشارق

كان اسم النجاشي نعيم حونه حلقه من الزبرج العراء في جندع استوال صبيد
خرقة واوراق تسجل نور رسول طلالا حبه وحبات الذي للمع على
نار الاباناس كايا فنديل من الكريستال والوطوبه لظفر من الاماس
وكان البشر يشرح وعية الانجيل . لا تسرق
وكان الزبرج العراء ينظره او بعضهم البعض ولا يسمو عليهم هم يهيمون
شيئا لها هو ذا الرجل الذي يتكلمهم عن اشياء عجيبة

لا تسرق مافا . كل واحد ينظر إلى الآخر ويهيم
إهم عراف لا يمكنون حتى خرقة على اللحم والفوقه على
التسحر . . والصيد يرحل في الغابة . والأرض لا صاحب لها
والكنوخ ليس فيه شيء . ماذا يمكنون ليسرقوا .
حيث تكبح منه نفسه لكن من يروح وعنده هذه يدق لا
التارجيل

ويكن كل من يطلب التارجيل يعطيه التارجيل ، فليصادا يسرقه
. بعدة منه ديموس وكل من يربد . يصح لنفسه تارجيلا
فمنهم عنه . يصح عسرت التارجيل ولا يسرق ويملك
إن الرجل الأبيض يتكلم كلاما غريباً
أسهل أن يدخل المحل قلب إيوة من أن يدخل العن جنة الله

ولكن من هو الغنى هذا ؟

الذي يملك أموالاً كثيرة وضياعاً .

ولكن ليست عندنا أموال ولا ضياع .

وغيره لا تعامل بالنقد .

نحن تبادل الخدمات ونعيش بالقبضة .

هذا مختلف . سوف نصك لكم العدة ونعلمكم كيف

تستعملونها . . وبعد ذلك سوف ينشأ بينكم الأغنياء . . وبعد

ذلك سوف يكون الغنى حراماً .

ولماذا كل هذه اللغة الطويلة . . هذه أمور معقدة جداً . لقد بدأ

الدرس بصعب ويتمسر فهمه .

يجب أن يكون لكل واحد منكم زوجة واحدة فقط . . إن تعدد

الزوجات زنى ، وأمرًا منكراً لا يرضاه الله . . معصية كبرى .

واترى واحد من الزوج يقول فى نفسه :

ولكنى قرأت ياسيدى فى الكتاب المقدس الذى وزعته علينا

منجساً بلهنتنا . . أن الله سلبان تزوج أكثر من سبعة امرأة ،

وكانت له حليلات غير زوجاته . وكذلك كان الذى داود . .

أرجوك ياسيدى اتركنا نمتنى خلف داود وسليمان .

وظهر المخرج على وجه الرجل الأبيض وقال فى الربك :

هذه أمور تاريخية وقد تغيرت ظروفها والله قد غير سنة وعلينا أن

نطبع كتابه .

- ولكنى يموت فى عشرة أبناء كل سنة بالمalaria والحصى والصفراء

ومرض النوم ولو تزوجت واحدة ظل يبق لي نسل .

- هذه مسألة لانهم .

فقط كل زنى إلى الآخر فى استقراب ثم قال أحدهم :

- وهل هي مسألة لانهم قد أيضاً .

- الله يحفظ عباده الأتقياء .

ولم يفهم أحدهم كيف يحفظ الله عباده الأتقياء من البعوض

وذباب النسي نسي ، ولم يفهم أحدهم كيف يكون ثقباً .

ولكنهم فهموا جيداً أنهم لابد أن يتزوجوا كل واحد بواحدة ،

وأنتهم بهذا سوف يقرضون . . وأن هذه مسألة لانهم السيد

الأبيض فى شىء .

(وسبح البشر عله يحتل حورى جميل وقال)

- هذا بكل للدرس اليوم . . وكل واحد يذهب الآن إلى كوخه . .

وعلنا نلقى فى المنجم .

وفى الغد كان رتل طويل من الزوج يعملون فى المنجم . .

يدخلون الأشواق الطويلة ثم يخرجون حاملين جوالات معبأة

بالأثرية المملكية .

وكان الرجل الأبيض واقفاً فى مدخل الاتفاق يبتسم .

وتسخر لأحد الزوج سؤال فاقترب من الرجل وحياء فى أدب ثم

قال :

- سيدى هل أستطيع أن أسأل . . إلى أين تأخذون هذا الذهب ؟

(فجاب الرجل فى غضب)

الفهرس

صفحة

٣ الطوفان
٤٥ سكر ولون
٥٩ الوهم والحقيقة
٦٩ أشددة الدم
٩٥ الكرم
١٠٥ نعيش خير
١١٣ للرجل الذي تحول إلى قوساة
١٢١ السارق

- إلى البانخرة الرامية في المياه كما ترى .

(ولم يد الجواب شالوا لفصول الزيجي لعاد يمل)

- وأين نذهب البانخرة به بعد ذلك ؟

(لعاد الرجل يجب أن يمشي)

- إلى الجبلأ .

(فذكر الزيجي بسرعة ثم قال فبيدة)

- سيدى . . أليست هذه سرقة كما يقول الإنجيل ؟

(فأجاب الرجل هرجا)

- ولكننا سوف نعيدنا إليكم مصنوعات جديدة .

(فقال الزيجي أن فرحنا)

- وسوف توزعونها علينا مجاناً .

(فقال الرجل) :

- وهل هذا معقول أن يعمل العمال في بلادنا بدون أجر .

(فقسم الزيجي أن استغراب)

- هذه أمور عجيبة .

اوعدا بعمل جواله ويدخل طفل وهو ما زال يفكر . (يقول نفسه)

لا شك هذه أمور عجيبة فما نحن أولاء نعمل بدون أجر .

ونعطى لهم تراب أرضنا بلائمن .

لا شك أن ديانات هؤلاء الناس غريبة جداً .

١٩٨١ / ٥٥٧٢	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-١-٥٩-٥	التوزيع الدولي

١ / ٥٤ / ١٨٨

طبع بطابع دهر الطارف (ج-٢-٢٠٠٠)

هذا الكتاب خاص بصفحة

Dr. Mostafa Mahmoud
